

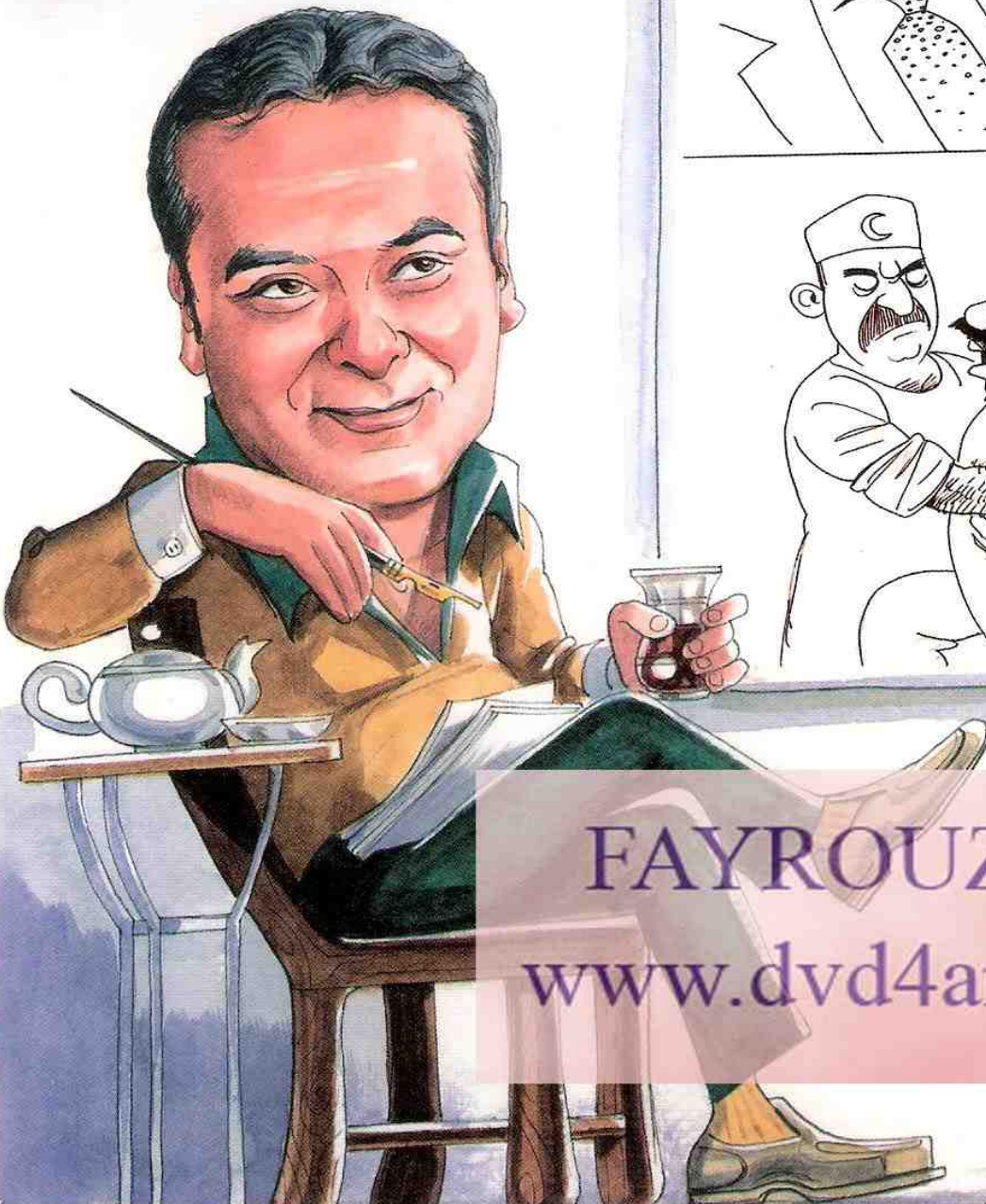
دون حلف الرقابة



الدار المصرية اللبنانية

طباخ الرئيس

يوسف معاطي



FAYROUZ2006

www.dvd4arab.com

إهداء

إلى الرائع المثقف السينمائي الناقد المبدع.. على أبو شادي الذي صار
- لسوء حظه وحسن حظنا - هو الرقيب على الأفلام.
والذي لولا أنه أجاز هذا السيناريو ما كان الفيلم رأى النور، ولولا أنه
حذف بعض المشاهد من هذا السيناريو ما كان هذا الكتاب رأى النور.

المقدمة

برغم أن السيناريوهات المطبوعة فى كتب من أكثر الإصدارات مبيعاً فى أوروبا وأمريكا، فإنها ليس لها الحظ نفسه فى عالمنا العربى، فلا تجد الناشر يقبل على طبع سيناريوهات أفلام أو مسلسلات، وحتى المسرحيات أخيراً لم يعد لها القارئ الذى ينتظرها بشغف، ويقبل على قراءتها، ولقد حاولت أن أصل إلى السبب فى ذلك.. فوجدت أن انتشار القنوات الفضائية وما تبثه بشكل دائم من الأفلام والمسلسلات، جعل المتلقى لا يكلف نفسه عناء القراءة والتخيُّل والتأمل، مادام العمل الفنى متاح له بصورة سهلة للغاية، ومادام العمل الفنى يأتى إليه فى الوقت الذى يشاء بضغطة بسيطة على الريموت كونترول، فما الداعى لأن يبحث عنه فى المكتبات؟ ويجهد نفسه فى القراءة؟!

وبرغم ذلك.. فقد تمنيت كثيراً أن أطبع أعمالى الفنية سواء السينمائية أم التليفزيونية فى كتب بالصور الأصلية التى كتبتها بها.. ولا أعلم لماذا تمنيت ذلك!! هل خرج المخرج مثلاً عن الإطار الذى أردت أن يظهر به الفيلم أو المسلسل؟ لا أبداً. فمعظمهم حافظ قدر استطاعته على أن يقدم العمل فى الصورة التى أحببت أن يظهر بها.. هل كان الإنتاج مثلاً ضعيفاً أو شيئاً من هذا القبيل؟ لا.. لم يحدث. كان الإنتاج دائماً يحاول أن يرضينى، ويرضى العمل الفنى.. هل قصّر الممثلون الذين قاموا بالأدوار التى كتبتها - إطلافاً - بل قدموها بإبداع حقيقى يستحق الإشادة. إذاً لماذا أريد أن أطبع سيناريوهاتى؟ أقول لكم..

أولاً: لقد بذلت جهداً مضنياً فى كتابتها.. وأريد للقارئ أن يبذل جهداً هو الآخر فى تأملها واستيعابها.. لتزداد المتعة ويزداد الأثر..

ثانياً: لأن القارئ حينما يقرأ السيناريو يصبح هو المخرج الثانى للعمل.. فيتترك لشاشة ذهنه حرية الرؤية والتصور الخاص به.

ثالثاً: وهذه نقطة مهمة أن أشياء تسقط من السيناريو عند التنفيذ لأسباب كثيرة منها مثلاً الرقابة.. ومنها أيضاً رغبة المخرج فى التلخيص والإيجاز، لأن العمل السينمائى له إيقاع خاص يملكه غالباً المخرج.. أما إيقاع السيناريو المكتوب والمقروء فهو الذى يراه الكاتب وحده.. ولا بد أن ينصاع الكاتب لرأى المخرج لأن العمل السينمائى أو التليفزيونى عمل جماعى لا بد وأن نتعاون جميعاً ونقرب وجهات النظر مهما اختلفت ليخرج العمل إلى النور.

أما الكتابة فهى عمل فردى يعبر عن وجهة نظر شخصية هى وجهة نظر كاتبه.

شئ آخر أحب أن أشير إليه وهو أن كثيراً من شباب الكتاب يريدون أن يجربوا كتابة السيناريوهات، وكثيراً ما يطالبوننى أن أعطيهم نسخة من سيناريو قديم لكى يطلعوا عليه.. كنموذج يساعدهم على المحاولة الأولى.. وقد يتصور البعض أن قراءة السيناريو مسألة صعبة أو معقدة

تتطلب دراسة أو شرحًا.. إطلاقًا.. بل أنا أتصور أن قراءة السيناريو أسهل من قراءة الرواية.. بل هي أقرب إلى قراءة القصة القصيرة.. فكل مشهد من مشاهد السيناريو هو قصة قصيرة مستقلة بنفسها. ويحدد المشهد عنصرى الزمان والمكان فى وقت ومكان حدوث المشهد.. وعلى اليمين دائمًا ترى الوصف.. وصف المكان أو وصف الشخصية أو وصف مشاعرها لحظة الكلام، بينما على يسار الصفحة تجد الحوار وحده بين الشخصيات.. وكأنه يحدث أمامك بالضبط.

وهناك نقطة أخيرة أحب أن أشير إليها وهى الفائدة التى تعود على القارئ العادى، من غير المشتغلين بالفن أو الحالمين به، حينما يقرأ سيناريو، فالحقيقة أن فن السيناريو هو فن الحياة نفسها بتفاصيلها الدقيقة وما أحوجنا دائمًا فى الواقع الذى نعيشه إلى أن تكون عندنا القدرة على كتابة سيناريوهات المواقف التى نتعرض لها: تأخرت مثلاً حضرتك عن موعد العمل اليومى.. والمدير لا يرحم.. ويجب أن تدخل له لكى تبرر له سبب تأخرك.. أنت هنا فى حاجة إلى سيناريو متقن تحكيه له.. وكلما كان السيناريو الذى تحكيه منطقيًا كان مقنعًا.. ضبطتك المدام جالسًا فى كازينو مع «مُزَّة حسناء» ماذا تقول.. «ماذا تحكى؟» إيه السيناريو؟! ولا تنكر عزيزى القارئ.. أننا جميعًا بدأنا القراءة بطريقة السيناريو فى مجلات ميكى وسمير وتان تان، وكنا نستمتع بذلك جدًّا ونتعاش معه بصورة كبيرة.. وإن كل أكاذيبنا ونحن أطفال يرجع الفضل فيها إلى قراءة السيناريوهات التى قام ببطولتها عم بطوط وعم دهب.. وميكي وميمى وبلوتو.. ثم إن كلمة سيناريو لم تعد تستخدم فى المجال الفنى فقط.. بل صارت كلمة شائعة فى السياسة أيضًا.. ألم تقرأ المانشيتات التى تقول.. سيناريو أمريكا فى العراق.. وسيناريو الانتخابات فى المرحلة المقبلة.. وبالتالي فالسيناريو صار يفرض نفسه علينا فى كل مجالات الحياة، لنقرأ السيناريو ولنتعلم كيف نؤلف السيناريوهات الخاصة بحياتنا ببراعة تنقذنا من مواقف كثيرة سنتعرض لها بالتأكيد.. ولننذكر دائمًا قول الشاعر:

الدراما مش حصل وح يحصل إيه الدراما إزاي وإمتى وفين وليه

س
لوصف

مشاهد متتالية قبل بداية الفيلم





تبدأ العناوين.. ونحن نرى بدايات مرور موكب الرئيس.. والكوبرى خال تماماً من المارة. العساكر الواقفين على مسافات متساوية فى الطريق والشوارع.

حالة توتر الضباط.. شوتات مختلفة.. لجندى يقف انتباه.. وضابط فى منتهى القلق يمسك باللاسلكى.

ثم يمر موكب الرئيس.. سيارة الرئيس وخلفها التشريفة كاملة.. ولا نرى وجه الرئيس.. ربما نرى علم مصر فوق السيارة.

قطع

شوارع الإشارات المزدحمة والتوقف التام، وحالة القلق والزهق عند قائدى السيارات.. والبعض ينزل من سيارته وينظر أمامه.

قطع

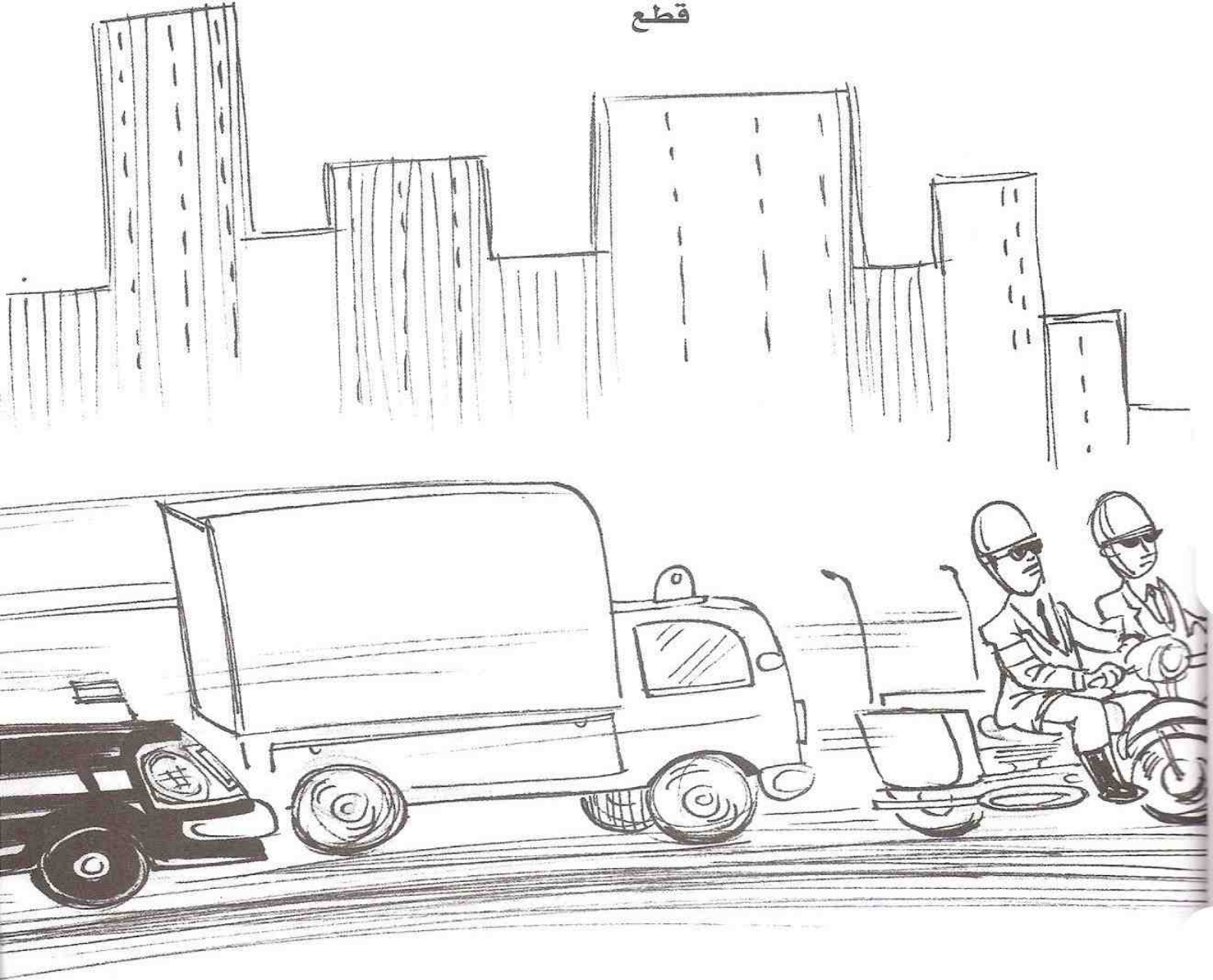
شوارع مرور الموكب مرة أخرى. نرى يد الرئيس وهى تشير من السيارة فقط. الموكب.. نرى وجه الرئيس لأول مرة وهو ينظر من السيارة.

نرى سيارات الأمن والأسلحة.

ثم يعود برأسه إلى الوراء.

الموكب والرئيس ينظر فيجد كل الأسر واقفة
فى البلكنات لكى يروا الرئيس.. الرئيس ينظر
إليهم من السيارة.. ويخرج يده محيياً لهم
فيحيونه بحماس شديد فيبتسم لهم بسعادة
ويمر الموكب.

قطع





موكب الرئيس والناس يهتفون له. وهو يشير لهم من السيارة.. والطواير واقفة على الطريق تحمل هتافات التأييد.. مرحبة بالسيد الرئيس.

الرئيس: إيه ده يا كريم.. الناس دي كلها طالعة ليه؟

كريم: حب الناس يا ريس..!

الرئيس: والعيال سابوا مدارسهم ليه هما كمان.

حازم: لما عرفوا إن سيادتكم معدي.. خرجوا يرحبوا بسيادتكم.. مقدرناش نسيطر عليهم ياقتدم..!

يرى أطفال المدارس.

لحظة صمت.. والرئيس يتأمل الشوارع الجميلة والأشجار الوارفة.

الرئيس: اركن لى فى أى حته يا حازم.

حازم: خير يا ريس..!

الرئيس: عاوز أعمل زى الناس.

حازم: نرجع المكتب يا ريس.

الرئيس: لا.. أنا عاوز أروح مراحيض عمومية عادية خالص.

حازم يهمس فى الجهاز.

حازم: حاضر يا فتدم.

سيادة الرئيس عاوز يعمل زى الناس.

قطع



ضابط فى سيارة شيروكى يرد على اللاسلكى.
الضابط: زى الناس.. حاضر يا فتدم..!.

قطع



السيارة تقف أمام مراحيض عمومية رائعة من
الخارج.. مثل المساكن الجاهزة الأوروبية.
الريس ينزل.. ويتأمل المدخل.

الريس: دى القرية الذكية.

حازم: لا يا فتدم.. دى المراحيض العمومية

الريس يدخل.. وخلفه حازم وبعض رجال
الحرس الخاص.

قطع



نحن فى مكان غاية فى الفخامة .. ملء بالورود
ولافتات رائعة .. من نوعية .. لا يهمنا سوى راحة
المواطن .. اكتب رأيك فى المراحيض .. ونحن
على استعداد لتلقى أى شكوى.

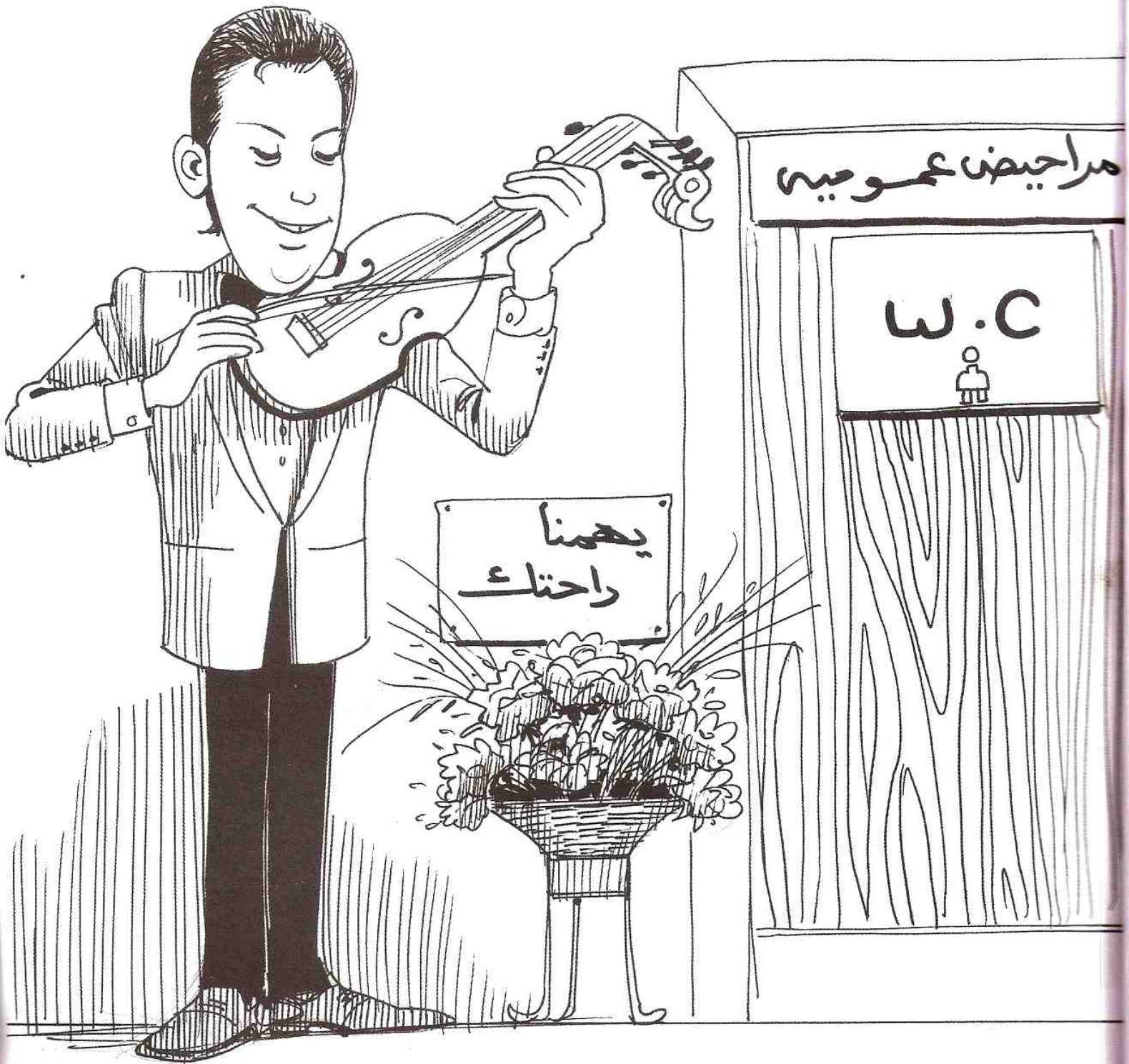
شاب وسيم للغاية يقف مرتدياً بدلة أنيقة ..
يقدم للرئيس منديلاً معطرًا على صينية
فضية .. وزجاجة كولونيا وبيتسم فى احترام
شديد.

الرئيس يدخل .. يتأمل المكان ثم .. يومئ
برأسه.

يخرج الرئيس .. وحازم يشير لرجاله أن كل
شئ تمام.

قطع

أكتب رأيي في المرحاض





موكب الرئيس يتحرك من أمام المراض ثم فجأة.. نرى ونشأ أو رافعة ضخمة ترفع المراض.. وتتحرك به بعيداً والأشجار.. وكل شيء.. ثم نرى متولى الطباخ وهو مواطن عادى مكان الحمام فى الخرابه واقفاً وحده فى الخلاء وهو يتبول.. وينظر خلفه لا يفهم أى شيء مما حدث.

- قترات -



الرئيس يدخل مكتبه وهو فى قمة الغضب ومن ورائه حازم حسين ووزير التموين.

الرئيس: الناس ح تعيش ازاي يا حازم.. لما كيلو اللحمه يوصل 40 جنيه الناس تاكل إيه؟ تاكل طوب.

حازم يعطيه ملفاً يوقع عليه الرئيس واقفاً.

وزير التموين: سعادتك عارف الزيادة السكانية فى ارتفاع مستمر.

الرئيس: وهما السُكان بيزيدوا.. والمواشى ما بتزيدش.. هو مشروع تحديد النسل ماشى على المواشى.. والبنى آدمين لأ.

يضحك.

حازم: سيادتك يا فندم ح تشوف بنفسك أكبر مشروع لتسمين العجول فى الشرق الأوسط عندنا هنا فى مصر فى خلال يومين.

الرئيس: لأ.. ح أشوفه النهارده!.

وزير التموين ينظر إلى حازم فى ذهول.

قطع



نرى مزرعة بها 200 رأس ماشيه من البقر
وعربات تنزل عجول فى المكان.
وزير التموين ووزير الزراعة وحازم حسين
يتابعون العمل.

حازم: أنا قايل لسيادة الرئيس.. المشروع فيه
2000 رأس.

و. التموين: اطمن يا حازم بيه.. إحنا حولنا
صفقة العجول اللى كانت جايه من الصومال
ورايحه المدبح على هنا.. ما تقلقش..!

قطع





موكب الرئيس.. وسيارته تقف أمام مزرعة العجول.. ينزل من السيارة وخلفه الرجال وهو ينظر إلى العجول.

وزير التموين: المشروع ده يا ريس إحنا شغالين فيه بقالنا 3 سنين.. والمحصله النهائية بعد التسمين 2242 راس.!.
الرئيس: دول كلهم متربيين هنا.!.
الوزير: طبعاً يا فندم.
الرئيس: الجاموسه دي من هنا.
الوزير: طبعاً يا ريس.
الرئيس: والتور اللي هناك ده.
الوزير: صناعة وطنيه يا ريس.
الرئيس: البهايم دول كلهم غرب عن المكان يا سيادة الوزير.
حازم: إزاي يا فندم؟!.
الرئيس: البهيمه الغريبيه يا حازم لما بتروح مكان جديد عليها بتقعد يومين مابتاكلش.!.
والباقي ده كله صومالى.. رئيس مجلس إدارة المشروع ده يتحول للتحقيق.

يجد 50 راس فقط هي التي تأكل.

الرئيس يتأمل المواشى.

رد فعل على وجه حازم.

رد فعل على وجه وزير التموين.

الرئيس ينظر إليهما.. وينصرف.

قطع



أبناء صلاح خال انشراح بالمرابيل المدرسية
يستعدون للذهاب إلى المدرسة والتلفزيون
وبرنامج صباح الخير يا مصر.

مذيع النشرة: وتشجيعاً للثروة الحيوانية
فى مصر.. افتتح السيد الرئيس مشروع الدولة
لتسمين العجول المصرية مية فى المية.. ويحتوى
المشروع على 50 ألف رأس من الماشية.

أم انشراح تحاول الانتهاء من ذلك كله.. تعد
الساندوتشات لهم.

طفل 1: كل يوم فول..!

طفل 2: عاوزين حلاوة.

طفل 3: عاوز مربي.

أم انشراح: مفيش غير فول وماتعصبونيش
أنا مش ناقصاكو.

ما تصحى يا صلاح تشوف عيالك.

صلاح: فيه إيه يا تفيده ع الصبح؟!

تفيده: هو انت قاعد لى فى البيت إنت
ومراتك عشان تخلفوا بس ما تخلى الشمولولة
تقوم تلبس عيالها وتفطرهم.

صلاح: تعبانة يا تفيده.. تعبانة.. طول الليل
نفسها غامة عليها.

تفيده: يا لهوى.. إنتوا ناويين تبلونا بعيال تانى.

قطع



متولى يقوم بعمل طبق لا نعلم ما هو على
البوتاجاز بمهارة شديدة.. وانشراح بجواره..
على صوت تفيده وهى تقول الجملة الأخيرة..
يالهورى.. إنتوا ناويين تبلونا بعيال تانى.
صارحًا.

وهو يمسك انشراح محاولاً تقبيلها.

متولى: عقبالنا يارب.. أنا ح أموت
يا انشراح.. نفسى فى حته عيل بأه بقالنا سنة
ومفيش أى حاجة.
انشراح: وبعدين يا متولى.. لا العيال يخشوا
علينا.. اتلم.
متولى: أنا ملموم من يوم ما اتجوزنا
يا انشراح.
انشراح: هانت.. هو فاضل كام قسط على
الشقة ونستلمها.
متولى: أنا مش قادر.. مش قادر أستنى
الشقة.

يحاول الاقتراب منها.

يدخل الأولاد مسرعين.. انشراح تنفلت من
بين يديه.

تخرج مسرعة وهو فى قمة الإحباط.

قطع



انشراح خارجة من المطبخ.

يخرجون ويتجهون نحو الباب.

يخرج متولى مسرعاً وينادى عليها وهو ينظر نحوها كعاشق ولهان.

على السلم.. حجرة بالبدروم يعيش فيها الأولاد يخطفون الساندوتشات فى سعادة ويجرون.

تفيدة: ح تنزلى كده وانت على لحم بطنك!.

انشراح: مش ناقصة كلام من الناظر يا ماما.. ياللا يا عيال.

متولى: أبله انشراح

انشراح: نعم يا متولى!.

متولى: امسكى.

انشراح: إيه دول؟!

متولى: ده واحد سمين وواحد مورتة!.

انشراح: ح أفطر سمين ومورتة يا متولى؟!

متولى: ده انت مُدرسة ألعاب.. يعنى شقيانة

طول النهار.. أنا عاوزك تقعدى مع نفسك كده

فى الفسحة وتعضى فيهم.

انشراح: أنا مش رايحة المدرسة.. أنا رايحة

النقابة.

متولى: خير يا أبله انشراح.

انشراح: راичه أقدم شكوى فى نقيب المُعلمين.

قطع



متولى خارجاً وراءها على السلم.

متولى: وأنا أشتكى لمين بس.. اسمعى..
أنا أخذت مفتاح شقة واحد صاحبي..
شقة مفروشة.. تخلصى حصصك
وتجيني ع العربية ونروح على هناك.
انشراح: تاخذ مراتك شقة مفروشة يا متولى.
متولى: مش أحسن ما اخذ حد غريب..!

قطع



صراخ صلاح من فوق.
انشراح تنزل هي والأولاد.
متولى يرتبك.

يطلع إلى صلاح.

ص صلاح: .. يا متولى.. يا متولى..!

متولى: أوامر يا عم صلاح.
ص صلاح: تعاللى هنا..!

قطع



صلاح ومتولى واقفين أمام بيت انشراح.

يعطيه طبقاً به طبيخ.
يتذوق ثم يبصق.

صلاح: أنا راضى ذمتك يا متولى.. إنت راجل
طباخ بريمو وعشرة على عشرة وكفاءة..!.. مش
عشان ما انت جوز بنت اختي..!
متولى: خير يا عم صلاح.
صلاح: ايه ده.. دوق كده وسمعنى.
متولى: ده.. ده.. أنا طبخت كتير وقليل يا عم
صلاح إنما ده ماوردش عليا قبل كده.
صلاح: الهانم بتستكردى.. قال ايه؟ ده
خُبيزه؟ ده خُبيزه..!
متولى: ده برسيم بالدمعة.
صلاح: بس.. حكمت يا متولى.. بياها لما واحدة
تحط لجوزها ع الفطار برسيم بياها ايه؟!
متولى: بياها حمار.
صلاح: هوه مين ده يا متولى.
متولى: وهو فيه حد بيفطر طبيخ ع الصبح
يا عم صلاح.
صلاح: أنا كده يا أختي.. حد شريكى..!
متولى: اسمع يا عم صلاح.. انت تسيبك من
اللى فى إيدك ده.. أنا ح أعمل لك طاغن كوارع
من اللى وصى عليه لقمان.

متولى يأخذه جانباً ويهمس له.



متولى خارجاً من بيته.. وهو فى قمة الضيق..
تفتح إحداهن الشباك.. امرأة جميلة.

المرأة 1: سى متولى.
متولى: نعم يا أم إبراهيم.
المرأة 1: خلطة المحشى بتبوظ منى.. أعمل
لها إيه بس؟!

متولى: سلقتى الكرنب..!
المرأة 1: سلقاه ومقطعاه.
متولى: حطيتى ورق اللورى وجوزة الطيب.
المرأة 1: زى ما قلت لى بس برضة بتسيب
منى.
متولى: ده مش عيب خلطة.. أنشفى عليها
وانت بتمشيها.

المرأة 2: سى متولى.
متولى: نعم انت روخره.
المرأة 2: الملوخية ساقطة فى الحلة.
متولى: تباى ما شهقتيش.
المرأة 2: والنبي شاهقة لها.
متولى: سمعيني شهقتك.

متولى: دى شهقة بامية الله يخرب بيتك.
المرأة 3: سى متولى..!
متولى: ما تسيبونى فى حالى بأه.. هى الحارة
دى ماوراهاش غير الأكل.

قطع

متولى أثناء مشيه فى الحارة.

يمضى.

امرأة أخرى تفتح الشباك.

المرأة تشهق.

امرأة ثالثة.

يمضى بسرعة وهو فى قمة الغيظ.



انشراح: واحد.. اتين.. مسافة دوغرى..
ثنى.. مد.. نستريح شوية بأه ونجرى فى
مكاننا.. ياللا..!

انشراح تقوم بعمل التدريبات الرياضية للأطفال.

ع الفضيل: إزيك يا أبله انشراح..!
انشراح: الله يخلي حضرتك يا حضرة الناظر.
ع الفضيل: انت خاسة شوية.
انشراح: ما هو من التدريبات يا حضرة
الناظر.. أنا مدرسة ألعاب.
ع الفضيل: وليه كده.. ما تربى شوية يا أبله
انشراح.
انشراح: أربرب.
ع الفضيل: قصدى يعنى عشان تقدرى تكملى
الحصص بدال ما تدوخى وتقعى.
استمرى فى التدريبات.

عبد الفضيل الناظر.. يمر وهو ينظر نحو
انشراح بإعجاب.

انشراح: حاضر.. حاضر يا حضرة الناظر.
ع الفضيل: يعنى جايه متأخرة النهاردة.
انشراح: كنت فى النقابة.. ما أنا قايلالك
يا حضرة الناظر.
ع الفضيل: انت مش ح تبطلى شكاوى يا أبله
انشراح.. ما تركزى فى شغلك وتخليكى فى حالك.
انشراح: ما هوده اللى مبولظ البلد.. كل واحد
بيقول ياللا نفسى..!

عبد الفضيل يحضر كرسى وهو يتابع حركات
انشراح الرياضية.

قطع



الكاميرا تستعرض مصر القديمة وميدان السيده عيشه.. لنرى عربة «طاجن متولى».. وهى عربة خشب بسيطة.. يظهر فيها الطعام ونرى خلف العربة لافتة مكتوب عليها متولى الطباخ.. ينتخب السيد الرئيس مدى الحياة. «بصله» مساعد متولى وهو شاب قصير دماغه كبيره بعض الشيء.

بصله : إيه اللى أخرك يا أسطى.. بتوع الحى عدوا وكانوا عاوزين يشيلوا العربية.
متولى : وعملت إيه؟
بصله : حلة الحى كانت جاهزة.. لقيتها واديتها لهم.. وح يعدوا عليك بالليل.
متولى : وفين حلة التأمين الصحى.
بصله : ما هو الراجل جه وسأل على الشهادة الصحية.
متولى : واديتله الشهادة؟
بصله : لأ.. اديتله الحلة.
متولى : فيه حلة ناقصة ياد يا بصله.. حلة البلدية راحت فين؟
بصله : اديتها لبتوع الكهربا.. الظاهر حد شكك شكوى فى الكهربا عشان بتسرق الكهربا من العامود.
متولى : والبلدية أما تيجى ح نعمل إيه معاهم ياد.

متولى ينظر فى العربة يتمم على الحل.

بصله : أنا بجهز لهم طاجن عكاوى حاكم
البلدية بتحب العكاوى.

يقترب منهما رجل ضرير يرتدى نظارة
سوداء.. شحاته.

شحاته : نهارك حليب يا أسطى متولى.
متولى : بص يا عم شحاته.. إنت أدليك أربع
سنين تعدى الصبح تدعيلى وتاخذ اللى فيه
القسمه، وكل ما تدعى الدنيا تتكركب فوق دماغ
اللى خلفونى.. حط له ياد يا بصلة حته لحمه
فى رغييف.

شحاته : إلهى يا رب يفتحها فى وشك
يا متولى.

متولى : خلاص بأه يا عم شحاته.
شحاته : الهى ربنا يعمر بيتك يا متولى
يا طيب يا جدع.. نهارك نادى مادام استفتحت
بياح تشوف الخير اللى ح ينزل يرف عليك.

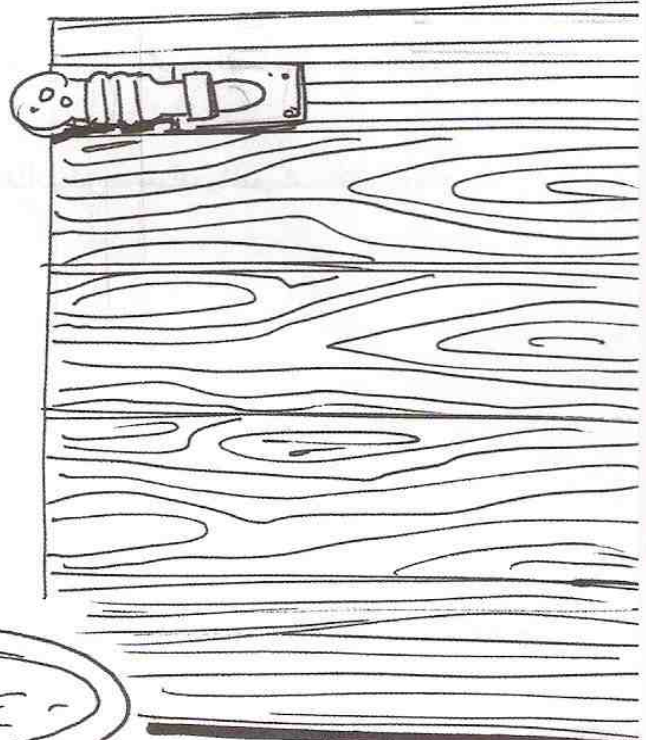
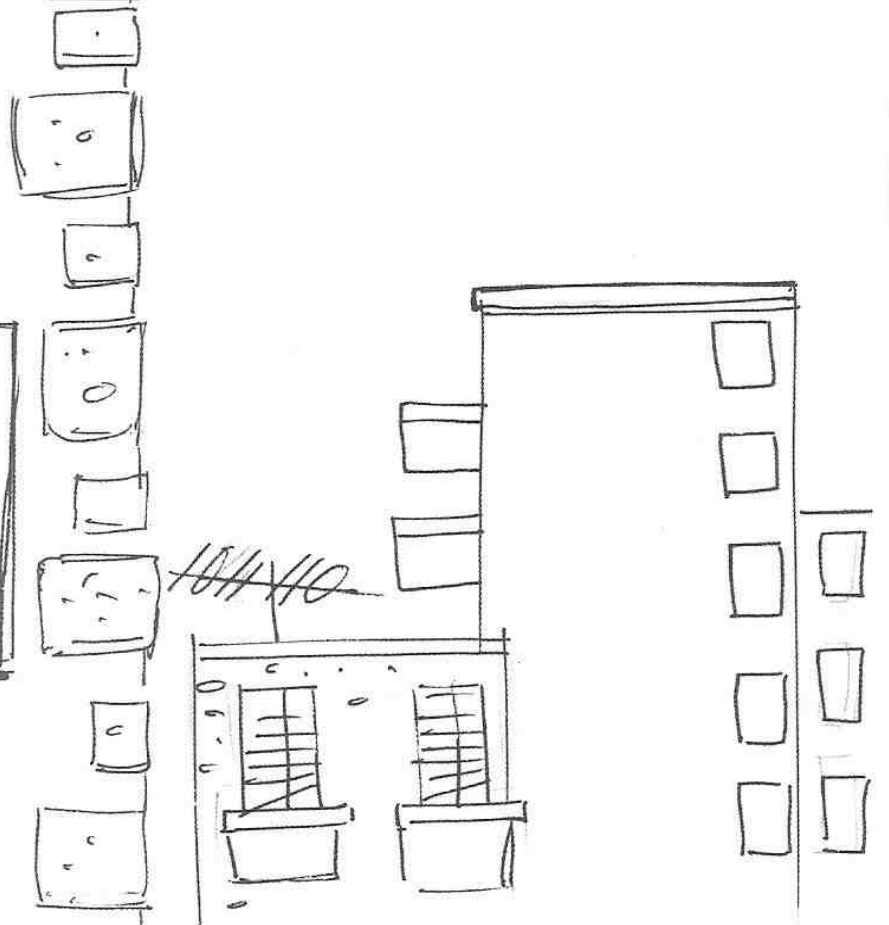
سيارة البلدية والعساكر ينزلون منها أمام
عربة متولى..

ر. البلدية : شيل يابنى الحاجة دى وطلعها
ع العربية.

متولى : الله يخرب بيتك يا عم شحاته.

قطع

طواجن متولی



بلایه



حازم يقترب من الرئيس.

حازم: أنا شايف إن سعادتك ماتروحش
الزيارة دى يا فندم..!
الرئيس: ليه يا حازم.. أنا لازم أروح أشوف
بنفسى إيه اللي تم..!
حازم: كل توجيهات سعادتك اتنفذت يا فندم
بالحرف الواحد... بس أنا شايف إن الأسلم إن
سعادتك ماتروحش لدواعى أمنية.

الرئيس فى ضيق يتنهد يائساً.

قطع



الريس فى البيت والكاميرات تصور الزيارة.
الريس يدخل لنجد فلاحًا تبدو عليه الطيبة.
يقبله.. ثم نجد فلاحه بسيطة تسلم عليه فى خجل.

الريس: إزيك يا بسطاوى.!.
بسطاوى: الله يسلمك ويحميك من كل ردى
يا سيادة الريس.
الريس: إنت متجوز يا بسطاوى.
بسطاوى: أيوه يا ريس.
الريس: عندك كام عيل.
بسطاوى: خمسة يا ريس.
الريس: ماتخف شوية يا بسطاوى... ومين
دى يا بسطاوى.
الفلاح: دى مسعده مراتى يا سيادة الريس.
الريس: إزيك يا مسعده.
مسعده: ربنا يخليك يا سيادة الريس.
الريس: إيه.. إنتوا بُّخلا والا إيه.. مش
ح تشربوننا شاي.
مسعده: جاهز يا سيادة الريس.

نرى لقطة لرجال الأمن وهم يعملون الشاي.
مسعدة تأخذ الصينية منهم.
وتدخل حيث الريس يتكلم مع الفلاح.. وتضع
الشاي.

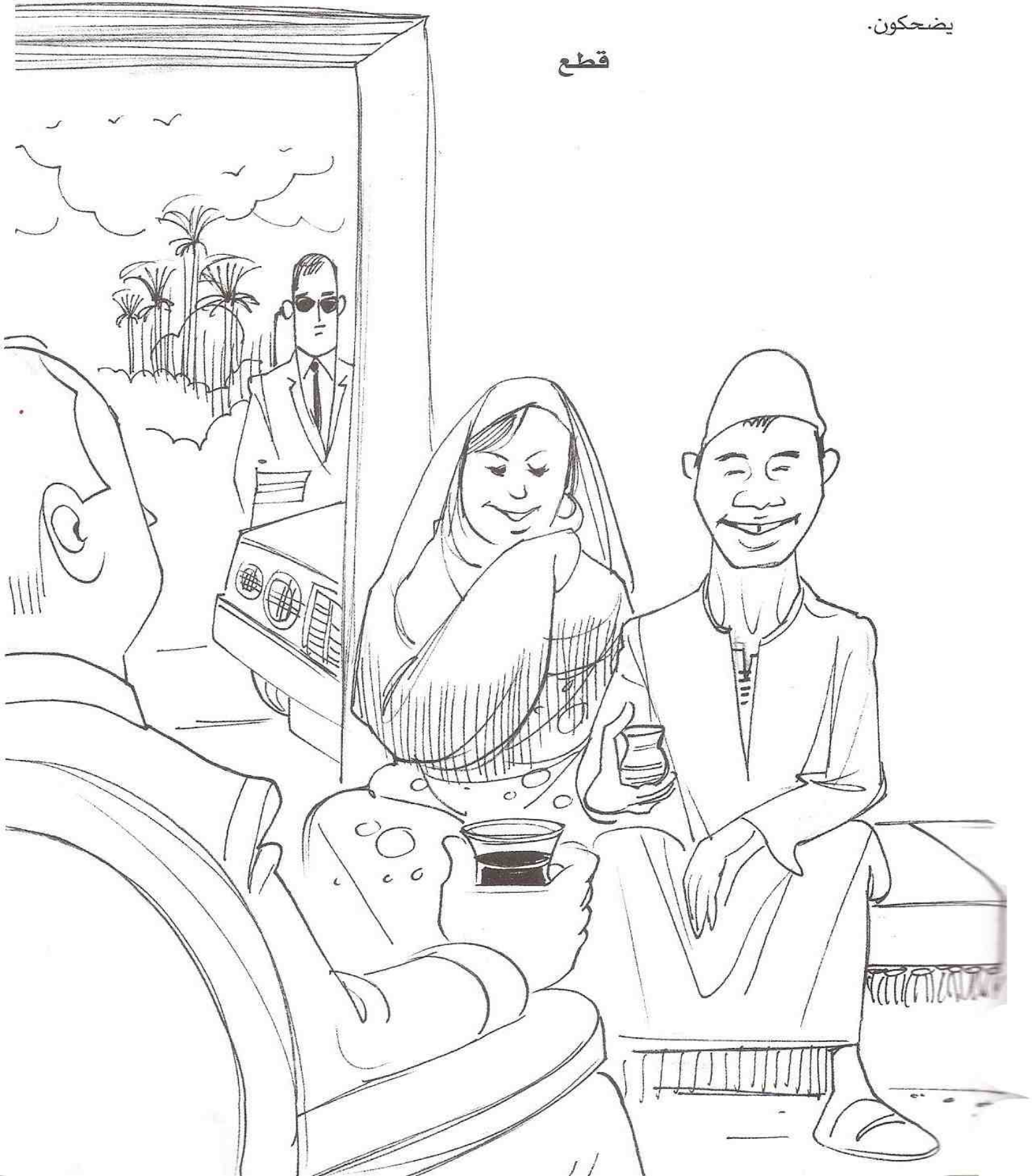
بسطاوى: الحمد لله يا ريس إحنا كُنا
فين وبأينا فين.. ده إحنا كل يوم بنصلى
وبندعيلك.!.
طباخ الريس

الرئيس: الله ينور عليكى.. الشاى بتاعك
مضبوط قوى.. ده أحلى من الشاى اللى بأشربه
فى بيتنا..!

الرئيس يتناول كوب الشاى ويرتشف منه رشفه

يضحكون.

قطع





مذيع النشرة ونرى فيديو للرئيس جالساً
يضحك مع الفلاح بسطاوى ومسعده.

المذيع: وقد تفضل السيد الرئيس بزيارة ودية
لأحد الفلاحين وزوجته، وتناول معهما كوباً من
الشاي وكانت الجلسة ودية تماماً.

قطع



كريم مصباح يضع ملفات أمام الرئيس
والتلفزيون شغال بصوت واطى جداً.. لنرى
كوندليزا على الشاشة.

الرئيس: اقلب لنا المحطة دي يا كريم.
كريم: يا فندم سيادتك بتشتغل من الصبح
لغاية دلوقت.. 14 ساعة كتير قوى يا فندم.

الرئيس ينظر إلى التلفزيون فيجد مسلسلاً..
تمثل به مسعده.. دور فتاه روشه جداً.
الرئيس يندهش حيث يراها.

الرئيس: الوش ده مش غريب علياً يا كريم..
مين دي؟

ينظر إلى المسلسل مُدققاً.

كريم: تلاقيها ممثلة جديدة يا فندم.
الرئيس: ممثلة جديدة إزاي.. دي مسعده
يا كريم.

كريم: مسعده مين يا فندم.

الرئيس: مرات بسطاوى اللي عملت لى الشاى
وأنا فى سمالوط فى الزيارة الأخيرة.

كريم: معقولة يا فندم؟!

الرئيس: جايبينلى واحده كومبارس تمثل عليا
إنها فلاحه من الشعب.

كريم: أكيد يا فندم.. اضطروا يعملوا كده
لإجراءات أمنيه.

الرئيس: وبسطاوى.. يطلع مين هو كمان.

الرئيس ينفخ فى غيظ.

كريم: عبد السلام الدهشان من المسرح
القومى يا فندم.

قطع



متولى نائماً على الأرض وانشراح أيضاً
وبينهما الأطفال وتفيدة أيضاً ويتفرجان على
التليفزيون.. وعبد الحليم حافظ يغنى.. تعالى..
ضمنى.. قرب.. كمان قرب.. هنا جنبى وهات
شوقك على شوقى وهات حبك على حبى.. الكل
نائم إلا هما سهرانان من فرط الشوق.. متولى
يمد يده محاولاً حتى الإمساك بيدها.. دون أن
يشعر أحد.. وانشراح تخشى أن يستيقظ أحد..
الأم تتقلب.. يبعدان أيديهما بسرعة.
أحد الأطفال يصرخ فجأة.. لا.. لا.. لا (كان
يحلم).

متولى يُصاب بالذعر ويبعد يده بسرعة.

متولى: ده حرام.. اللى بيحصل ده مايرضيش
ربنا.. ده أنا أيام الخطوبة كنت بأعرف أخطف
لى بوسة.. مسكة إيد.
انشراح: أسكت يا متولى.. بكرة فى شقتنا
ح نعمل اللى إحنا عاوزينه.
متولى: شقتنا.. هى فى شقتنا دي.. إحنا
ح نطلع على المعاش قبل ما نستلمها.

قطع



الريس يتفقد مشروع الإسكان الشعبى وبجواره
وزير لبنانى.

الريس: أهم حاجة نسكرن الشباب.. ليه..
لأن الشاب من دول جواه طاقة.. لو ما طلعتش..
ينفجر.. أنا كنت شاب وعارف.
الوزير اللبنانى: طبعاً فخامة الريس..
طبعاً.

الريس: عندكوا مشكلة فى إسكان الشباب يا
سيادة الوزير!..
الوزير اللبنانى: لا.. عندنا مشكلة فى
الشباب يا فخامة الريس.. تعداد المواليد
الذكور أقل من المواليد الإناث خمس مرات.
الريس: طيب ما تيجوا تاخدوا شباب من
عندنا.. عندنا شباب هايل هنا فى مصر.

قطع



قاعة فاخرة فى الرئاسة.

الرئيس جالساً مع وزير الخارجية اللبناى.. فى
جلسة ودية.

الوزير: فخامة الرئيس.. الأمة العربية كلها
بتشيد باللى فخامتك بتعمله.. ما فيه حل
أمامنا إلا إن الحكام يقربوا من الشعوب عشان
نرجع تانى نقف فى وجه الإمبريالية الغربية.
الرئيس: بقولك إيه ياسيادة الوزير... أنا...
أنا عاوز أسألك سؤال.

الوزير: أوامر فخامة الرئيس.

الرئيس: الرئيس عندكوا.. بينزل الشارع.

الوزير: أيوه فخامتك طبيعى... بينزل ياكل
فى المطاعم.. يقعد ع الروشه يشرب أرجيله..
عادى... ما فيه مشاكل.

الرئيس: طيب وأمن الرئيس.

الوزير: أمن الرئيس.. هو حب الناس كلها
لفخامته... ده فى مرة الحريرى.

الرئيس: هو مفيش غير الحريرى اللى تدينى
مثل بيه!.

غاضباً.

قطع



حازم وكريم يدخلان على الرئيس.

كريم: صباح الخير يا فندم.
الرئيس: اقعدي يا كريم.. اقعدي يا حازم.
حازم: خير يا فندم.
الرئيس: معلش جبتكوا بدري شوية بس
الصحيان بدري مش وحش..!
حازم: لا بدري إيه يا فندم.. الساعة بأت
خمسة ونص الصبح.
كريم: أنا حاسس إن سيادتك مشغول بحاجة
يا سيادة الرئيس.
الرئيس: قريتوا جرايد المعارضة.
كريم: قريتها يافندم.
الرئيس: أنا ماقريتهاش... بس أنا حاسس إن
الناس مش مرتاحه.. فيه حالة شكوى عامة.
حازم: الناس اللي بيكتبوا الكلام ده يا فندم
أقلام مغلضة بتحاول تعطل مسيرة التنمية اللي
سيادتك بداتها.. وبتستغل هامش الديمقراطية
اللي سيادتك....
الرئيس: حازم.. أنا مش جايبك عشان أسمع
الكلام ده.. عشان فيه جرايد كتير كاتبه كده
برضه.. أنا مش ح أقبل أن علاقتي بشعبى تكون
من خلال كلام مكتوب ولا تقارير بتجيلي..
أنا لازم أعرف كل حاجة بنفسى.. وأنا قررت
خلاص أنا ح أعمل إيه؟!

مقاطعًا.

كريم: خير يا فندم!.

الريس: يوم الاثنين اللي جاى.. بعد

ما أخلص الشغل.. أنا ح أنزل.

حازم: تنزل فين سيادتك.

الريس: الشارع.

رد فعل على وجه حازم وكريم وهما فى قمة
الدهشة.

أيوه.. مستغربين قوى كده ليه!.. هوه أنا مش

مواطن زى أى مواطن من الشعب.. من حقى

أنزل.. أروح السيدة عيشة.. أقعد على قهوه..

أتكلم مع الناس ويكلمونى.

حازم بيتسم يظن أنها نكتة.. ثم كريم بيتسم..

ثم يضحكان.. والريس ينظر نحوهما وقد

تجمدت ملامحه.. ثم يصرخ فيهما.

يصمتان فى خوف.

أنا ما بقولش نكتة عشان تضحكوا.

أنا ح أنزل الشارع.. وح امشى لوحدى.. ولو فيه

أى إجراءات أمنيه اتعملت.. مش ح يحصل

كويس.. أنا مش عاوز أى حد معايا فى الزيارة

دى.. مفهوم!.

رد فعل على وجهيهما.

قطع



قاعة مجلس الوزراء.. ونرى حازم وكريم
جالسين فى القاعة.. ونرى رئيس الوزراء..
والوزراء.

حازم: أنا حاولت شخصيًا أكثر من مره مع
سيادة الرئيس.. بس سيادته مُصر على موقفه..
ح ينزل الشارع يوم الاثنين.. مفيش فايده.
كريم: الحقيقة أنا مع سيادة الرئيس فى قراره
التاريخى ده.. الناس كلها بتحب الرئيس ولولا
هو واثق من كده ما كانش اتخذ القرار الجرىء
ده.

ر. الوزراء: يا كريم بيه.. الحكاية مش
بالسهولة دى.. وعشان كده أنا باقتراح إن إحنا
نعمل يوم الاثنين عطلة رسمية.. عشان الشوارع
ع الأقل تهدا شويه.
كريم: وح نقول العطلة دى بمناسبة إيه؟!

قطع



لقطة عامة من الخارج لمبنى وزارة الأوقاف.
قطع



وزير الأوقاف يتكلم فى التليفون.

الوزير: أنا أقترح نعمل يوم الاثنين اللي جاى
عيد.. ونسميه عيد الوحدة الوطنية.. والناس
فى الأعياد يا بتسافر.. يا بتقعد فى البيت.

قطع



لقطة عامة من الخارج لمبنى وزارة الداخلية.
قطع



الوزير وأمامه حازم.

الوزير: لا يا فندم ده حل وسط.. أنا لا يمكن أوافق عليه بصفتي مسئول شخصياً عن أمن الرئيس أنا لئن أقبل بأقل من حظر تجول فى اليوم ده.. البلد فيها قانون طوارئ ومن حقى أن أعمل حظر تجول فى أى وقت.
حازم: الرئيس مش ح يوافق... هو رافض إن الأمن يتدخل يامعالى الوزير.

قطع



قاعة اجتماعات حيث يجلس مجموعة من
الوزراء ورئيس الوزراء وحازم وكريم

و. **الشباب:** لو سمحتولى يا فندم.. أنا عندى
اقتراح.. احنا نجيب منتخب البرازيل يلعب
المنتخب القومى.. وحسن شحاته جاهز..
مباراة مهمة زى دى حاتخلى الناس كلها تروح
الاستاد.. أو يقعدوا قدام التليفزيون والشوارع
ح تفضا خالص.

كريم: مش كل الناس مهتمة بالكورة
يا سيادة الوزير.

و. **الإعلام:** أنا أقترح إن إحنا نعمل حفلة فى
الصحرا.. فى طريق مصر إسكندرية.. نجيب
فيها نانسى عجرم وهيفاء وهبى وروبى.. ونعمل
الحفلة مجاناً.. مصر كلها ح تلاقيها هناك.

و. **التعمير:** من فضلك يا سيادة الرئيس هو
الرئيس ح ينزل يروح فين؟!

حازم: معرفش.. هو قال كلام كده.. السيدة
عيشة.. تقريباً.

و. **التعمير:** لو إديتوني الإمكانيات سعادتك..
إحنا ممكن نبني السيدة عيشة ديكور فى
مدينة الإنتاج الإعلامى وسيادة الرئيس بييجى
يفتتحها.

ر. **الوزراء:** كل ده كلام ما ينفعش مع
الرئيس.

و. **الصحة** : مفيش غير حل واحد يا فتدم..
إحنا نقول إن يوم الإثنين الجاي الساعة إثنين
ح يحصل كسوف شمسي مفاجئ.. وح تصدر
من الشمس أشعة مُضرة ممكن تسبب العمى..
وح نناشد السادة المواطنين أنهم يفتلوا
الشبابيك من الساعة 2 للساعة 8 بالليل.
ر. **الوزراء** : واللهى أنا شايف إن ده حل
معقول جدًّا.

قطع



الشيخ وهو يلقي خطبة فى الجامع.. فى
الميكرفون.

الشيخ: سيُسألون يوم القيامة عما فعلوا بهذا
الشعب.. كان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه.. ينزل متخفياً ليتفقد أحوال الرعيه.. أما
الآن فالناس جياع.. عرايا.

ونرى متولى جالساً ومعه بصلة وآخرين فى
المسجد.

متولى: آه والله يا عم الشيخ.. يسلم فمك..
الشيخ: ولا أحد من المسؤولين ينظر إليهم
يا رئيس الجمهورية.. إن كنت أنت قدرنا..
فألطف بنا.. ألطف بنا.

متولى يقوم منسجياً مذعوراً ووراءه الآخرون.
قطع



بصله: ما تلتف بينا إنت كمان يا أسطى
متولى.. ولازمته إيه الشغل النهاردة بس.. إنت
ماسمعتش اللي قالوه فى التلفزيون.. اللي
ح يخرج يعمى.

متولى: عليا النعمة ما أقفل باب رزقى لما
يحصل إيه

بصله: الناس كلها مروحين بيوتهم زى
ما أنت عارف.. مفيش زباين.

متولى: ما توجعليش دماغى ع الصبح..
كسوف مش كسوف أنا فاتح وشغال.. ح نجيب
قسط الشقة منين.. لو خايف على نظرك روح..
أنا بقولك أهوه.

بصله: لا.. أنا عينيا مزغللة يا أسطى.. أنا
ماشى..!

لا يزال صوت الشيخ فى الميكروفون.

بصله يجرى مبتعداً ومتولى ينظر نحوه فى
غيظ.

قطع



باب القصر يُفتح.. ثم نرى الرئيس وحده خارجًا
مرتديًا جاكيت خفيفًا على قميص مفتوح..
وحذاء خفيف ونضارة سوداء.

يبدو وكأنه يلتقط أنفاسه.. الرئيس يمشى فى
الشارع المجاور لشارع القصر.. فلا يجد أحدًا
على الإطلاق.

لقطات مختلفة للرئيس.. فى الشوارع وحده
ولا أحد من الشعب فى الشارع.. والبيوت كلها
مغلقة كأن البلد مهجورة.

وهو فى قمة الاندهاش.. حالة من الخواء
رهيبه.. يمكن أن نجده واقفًا وحده يتأمل تمثال
رئيس.. ولا مخلوق واحد فى الميدان.

الرئيس يخرج تليفونه المحمول.. يطلب رقمًا.

الرئيس: آلو.. أيوه يا حازم.. الشعب فىن؟
انتوا وديتوا الشعب فىن يا حازم.. 75 مليون
ما ألقاش منهم ولا واحد.. لا مش راجع..
ومش عاوز حد يجيلى..!

يغلق التليفون.

يجد تاكسى.. يشير له.. التاكسى يقف.

الرئيس يركب بجوار السائق.

قطع

وديت الشعب فيني
يا حازم؟





فى التاكسى.. السائق دون أن ينظر للرئيس.

السائق : على فين؟!

الرئيس : أى حته... ودينى السيدة عيشه.

السائق : حاخذ ثلاثين جنيه.

الرئيس : ليه؟!

السائق : عشان ح أرجع فاضى.

الرئيس : هية البلد فاضية كده ليه؟!

السائق : حد عارف لها حال.. يوم تباها زحمة

موت.. والنهاردة أهيه ولا كأننا فى صحرا..

وقف حال يا باشا.. كل يوم يطلعولنا بحاجة.

الباشا أنا زى اللى شففته قبل كده.

الرئيس ينظر إلى الطريق.

السائق ينظر نحو الرئيس.

الرئيس يخلع النظاره.. السائق يفرمل بقوة

ويترك التاكسى ويخرج جاريًا مذعورًا والرئيس

ينزل من التاكسى... يحاول أن ينادى عليه...

ولكن الرجل يفر من أمامه وكأنه رأى شبحًا..

الرئيس ينظر فى يأس.

الرئيس : يابنى إنت.. إنت يابنى.. إنت رايح

فين؟

الرئيس يرى أتوبيس نقل عام.. يقف فى محطة

قريبه فيجربى ويطلع إلى الأتوبيس.

قطع



داخل الأتوبيس.. الرئيس فى زحام الأتوبيس...
وهم يدفعونه ولا يشعرون أنه بينهم
والكومسارى.
جميع الركاب يرتدون نظارات سوداء.

الكومسارى: آخر محطة المحطة اللى بعد
الجاية.. وح نجرش
أحد الركاب: ليه يا أسطى.. آمال ح نروح
بيوتنا إزاي؟!

الرئيس: آه صحيح.. الناس دى تروح بيوتها
إزاي؟

الكومسارى: خليك فى حالك إنت.. مش كل
واحد يطلع لى بكلمة.

الرئيس: ده أتوبيس نقل عام.. هوه أتوبيس
أبوكوا.

النشال: على إيدك يا أسطى..!

الكومسارى: بقولك إيه؟ يا نهار أسود..
الرئيس..!

الركاب: بالروح بالدم ح نكمل المشوار.

قطع

أحد النشالين ينط من الأتوبيس.
الكومسارى ينظر نحوه.. ثم يصرخ.
ويقع مغشياً عليه.. وركاب الأتوبيس جميعاً
يهتفون فى صوت واحد.
ثم ديزولف.



النشال يخرج المحفظة... ويفتحها يرى
البطاقة... فيجد صورة الرئيس ويقرأ فى
الخانة.. المهنة: رئيس جمهورية مصر العربية.
النشال يلقي بالبطاقة.. ثم يلقي بنفسه فى النيل.
قطع



لقطة للأتوبيس خالى تماماً... والرئيس وحده
فى الأتوبيس يمسك بالحديده.
قطع



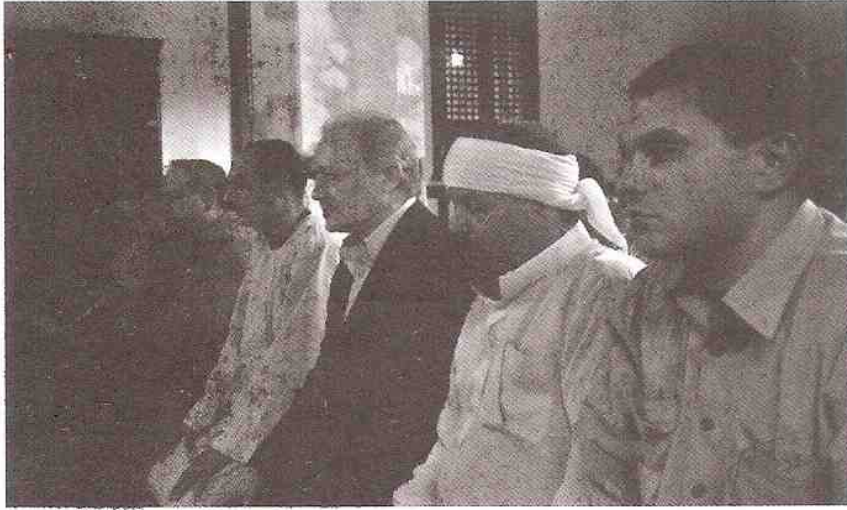
مشهد : 40

نهار / خارجي

أمام الجامع

نرى الرئيس أمام الجامع.. حيث لا أحد يصلى..
ينظر باستغراب.

قطع



مشهد : 41

نهار / داخلي

داخل الجامع

الشيخ يصلى وحده.. قبل نهاية الصلاة يدخل
الرئيس ويجلس خلفه... وينهى الشيخ الصلاة.

الرئيس : حرماً يا عم الشيخ.!.
الشيخ : جمعاً.

يراه يشعر برعب.. يفتح الميكروفون ويقول فيه
ونسلم الصوت وصداه.

وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم.
دى فرصة سعيدة ياسيادة الرئيس.
تحب سيادتك تصلى العصر دلوقت.!.
ثم يلتفت إلى الرئيس.

يشير نحو الرئيس باحترام.
ثم يلتفت إلى الرئيس.

قطع



المقهى خال تماماً من الرواد.. إلا شحاته الأعمى
جالساً على المقهى.. يصفق ولا أحد يجيب.

شحاته: يا اخواننا... فيه إيه؟
عمال أسقف
م الصبح.

لا أحد يرد عليه.

الريس: انت عاوز إيه؟

شحاته: انت فين من الصبح.. انتوا مالكو
النهاردة.. عاوز حلبة حصا.

الريس: بس أنا.. أنا.. أنا زبون.

شحاته: لامؤاخذة يا حضرة.. العتب ع النظر.

الريس يقترب منه... ويجلس بجواره.

ديزولف.

الريس يدخل بالحلبة الحصا ويعطيها للأعمى.

الريس: البلد كلها هاجرت والأيه النهاردة؟

شحاته: خايفين من العمى يا سيدى.. قال
يعنى من الهنا اللي شايفينه.. المفروض إن أنا
اللى أخاف.

الريس: وتخاف من إيه؟

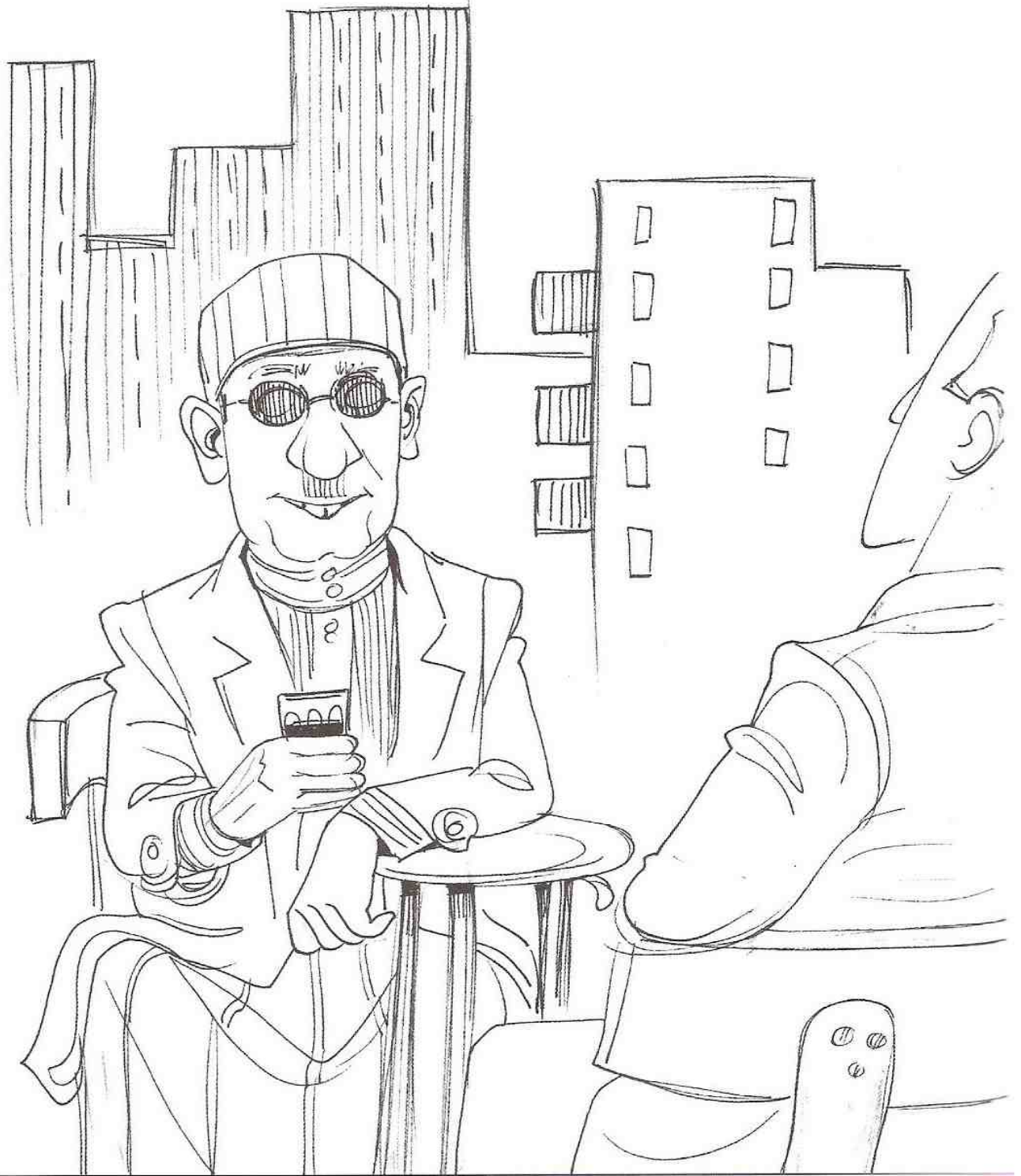
شحاته: ما هي البلد كلها لو اتعمت زى
ما بيقلوا.. اللي زى مش ح يعرفوا ياكلوا
عيش.. إنما.. أنا زى كده ما أكون قابلت
حضرتك قبل كده.. الصوت مش غريب عليا.

الريس يحاول أن يغير الموضوع.

الريس: إنت اتغديت.

شحاته: اتفديت.. هي سهلة كده.. الظاهر
إنك مش عايش فى البلد دي.. أنا على لحم
بطنى من الصبح.
الريس: طيب ياللا.. أنا عازمك ع الغدا..
تحب تاكل إيه؟

قطع





شحاته والرئيس.. كل منهما يرتدى نظارة
سوداء ويتجهان إلى عربة متولى.. (يفغيان)..
ياللا بينا تعالوا.. نسيب اليوم بحاله.

شحاته: متولى ده يا أستاذ بيعمل طواجن
عجب.. أنا مجريه.. فلوسى كلها رايحه عليه..
متولى: إيه يا عم شحاته.. هو ده يوم تيجى فيه..
إنت شايف الشغل ماشى قوى..! ومين الأخ.. هو
إنت مفيش مرة تجيب لى معاك حد مفتح.
الرئيس: شوفه ياكل إيه وأنا اللى حادف
الحساب.

متولى: حاضر.. تاكل إيه يا عم شحاته.
شحاته: طاجن كوارع.. وقته.
متولى: الوش مش غريب عليا.
شحاته: هو راجل حسه حلو.. يخش القلب
علطول.

متولى: ده إنت شبهه بالمللى.
الرئيس: شبه مين؟!
متولى: شبه الرئيس.

شحاته: الهى وانت جاهى تقابله يا متولى
وتسلم عليه.
متولى: آه لو أقابل الرئيس.. ده أنا كنت أقوله
على بلاوى.

الرئيس: ح تقول له على إيه يا متولى؟!
متولى: ح أقول له اللى بيحصل فى البلد من
وراه.

متولى ينظر إلى الرئيس.. ثم ينظر إلى اللافتة.

الرئيس: إيه بأه اللي بيحصل فى البلد
يامتولى.

متولى: يا عم ما تخليناش ندوس فى الحلل..
خلينا ساكتين.

يضحك.

الرئيس ينظر إلى اللافتة التي علقها متولى يؤيد
فيها الرئيس.

الرئيس: أنت بتحب الرئيس يا متولى.
متولى: بحبه.. ده أنا من حبي فيه انتخبته
مرتين.

الرئيس: إزاي؟

متولى: مرة بالبطاقة الانتخابية بتاعتي.. ومرة
ببطاقة جوز خالتي الله يرحمه.. ده أنا معلق له
اليافطه دى وماشيلتهاش من أيام الانتخابات.
الرئيس: للدرجة دى انت بتحب الرئيس.

متولى: من ناحية بحبه.. بحبه.. بس لو
ماحطيتش اليافطه بتوع الحى ح يثيلوا العربية.
الرئيس: إنما إنت نزلت الشغل يعنى وماخفتش
من العمى زى الناس كلها ما خافت.

متولى: ح نخاف من إيه.. قال ضربوا الأعرور
على عينه.. ما أنت نزلت أهوه أنت كمان
ولا عشان ما أنت ضرير.

الرئيس: ما أنا قلت يمكن أفتح..
هات الحساب.

متولى: 42 جنيه..

الرئيس يفتش فى جيوبه.. لا يجد المحفظة.

الرئيس: إيه ده.. المحفظة راحت فين؟

متولى: لا والنبي بلاش الحاجات دى يا عم الحاج.
الرئيس: كانت فى جيبي.. ماتخافش.. فلوسك
النهاردة ح تكون عندك.

متولى: هيا ناقصة ع الصبح.. ربنا يسهلك
يا عم هوه يوم أغبر من أوله.. ياللا.. ياللا
اتوكلوا على الله.

قطع

رد فعل على وجه الرئيس

الرئيس ينظر إلى الأفق فى ضيق.. ثم يزفر فى
آسى.. مع مؤثر موسيقى.



الرئيس: إذا كنتوا فاكرين إنكوا فضيتوا
البلد عشان تحافظوا عليها.. تبأوا غلطانين
يا حازم.

حازم: يا فندم واللهم إحننا...

الرئيس: فيه واد طباخ اسمه متولى.. واقف
على عربية أكل.. الواد ده بييجى يشتغل هنا فى
الرياسة.. معايا..!

الرئيس داخلاً إلى المكتب وخلفه حازم وكريم.

حازم فى قمة الدهشة والذعر وكريم بيتسم.

قطع



متولى: يا حماتي.. صدقيني.. انت منظورة
انت وعم صلاح..!
أم انشراح: وح نعمل إيه يا متولى.
متولى: انت تطلعي من الفجر كده على طنطا
تروحي السيد البدوي.
أم انشراح: آه والنبى.. يسلم فُمك.. أنا
مشتاقاله قوى.
صلاح: اتكلى على الله يا أم انشراح.
متولى: وهى ح تروح لوحدها.. ما أنت أخوها
ولازم تبأه معاها.
صلاح: والعيال نسيبهم مع أمهم.
متولى: أمهم إيه؟ والعيال كمان قبلكوا لازم
يروحوا ياكلوا حب العزيز.. مش كده يا عيال.
الأولاد: أيوه.. عاوزين نروح معاكوا.
متولى: وأنا بأه بكرة ح أخلص شغلى وأجى
هوا عشان انشراح ماتقعدش لوحدها.
شى الله يا سيد يا بدوي.

العيال يهتفون.
متولى بيتسم فى خبث.
انشراح تبتسم.

قطع



حفل العيد الوطنى للبلد.. والرئيس جالسًا فى أول صف وخلفه حازم.. وكريم.. ونرى أحد الممثلين أو النجوم يلقي كلمة للرئيس.

الممثل: لكأن القدر أرسلك إلينا فى لحظة فاصلة من تاريخ الأمة.. وكأن سفينة الوطن كانت فى حاجة إلى الربان الماهر الذى يصل بها إلى بر الأمان.. أنت الذى قُدت أمتنا إلى الرخاء.. إلى الحرية.. إلى الديمقراطية.

ص متولى: أه لو أقابل الرئيس كنت أقول له ع اللى بيحصل فى البلد من وراه.
الرئيس: الواد متولى فىن.. أنا مش قايل لكوا تجيبوه.

قطع





متولى يكلم انشراح من تليفون فى العربية.

متولى: أيوه يا انشراح.. خلاص بأشطب
أهوه.. النهاردة للصبح بأه.. باموت فيكى..
القميص البنفسجى.. أه.. اللى ما حالفنيش
الحظ فى سنة جواز وأشوفك لابساه.. لدرجة
أنى أفكرت إنك جايباه لحد تانى.. أه ياريت
ياأبله انشراح.. مش ح اتأخر.

بصلة: واحد بامية باللحمة الضانى
ياأسطى.

متولى: هما الزباين دول بيعاندوا معايا..
أشمعنى نفسهم اتفتحت الليلادى بس.

بصلة: حد يقول للرزق لأ يا أسطى متولى.

متولى: والرزق اللى فى البيت ده أعمل فيه
إيه؟!

قطع



نرى الرئيس جالساً والعزبى يلقى بأحد مواويله
التي تمدح الرئيس.
والرئيس يبتسم.. ويصفق.

قطع



انشراح جالسة بالقميص البنفسجى.
نرى الرئيس والعزبى فى التلفزيون يفتى له.
انشراح: الإيراد 500 جنيه مرة واحدة..
تصدق أنا اتفاءلت بالليلة دى يا متولى.. لأ..
على مهلك أنا باتفرج على التلفزيون.

قطع



متولى يكلم انشراح.. وزحام شديد.

متولى: هيه أمك وخالك صلاح نابرين على
الليلة دى.. مصر كلها جاية تاكل عندى..
اسمعى يا انشراح.. شوحى نص كيلو كبدة
ونزلى السبت لأبو جورج.. قوليله يحط لك 9
قزايز بييرة مشبرين.. أضربى انت تمانية لحد
ما آجى عشان تبأه دماغك حلوة.

قطع



ضاحكة فى أنوثة.

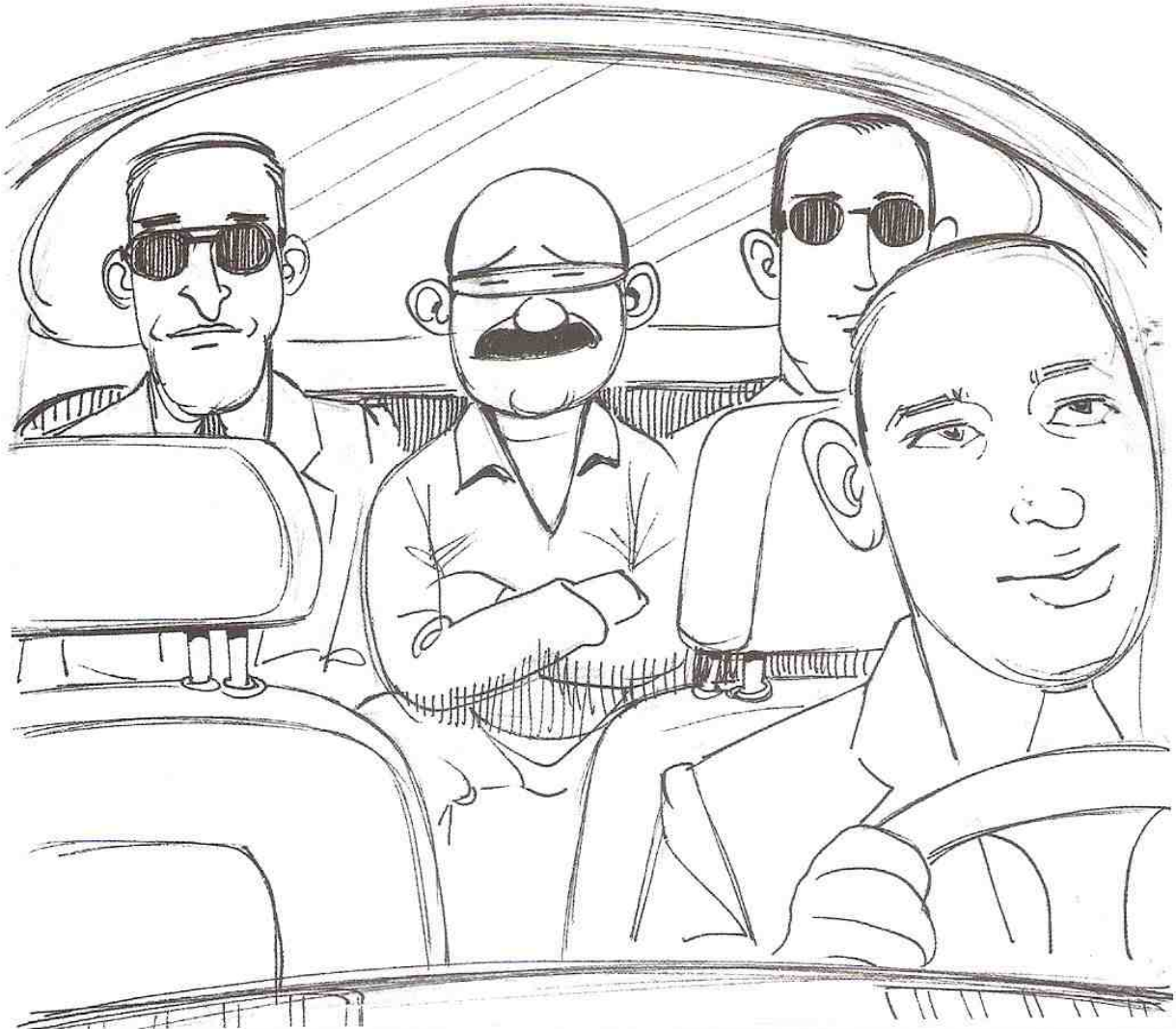
انشراح: بييرة.. أنت مجنون يا متولى.. طيب
ياللا تعالى إنت بس..!

قطع



استعراض وطنى عن إنجازات الرئيس.. فرقة
استعراضية.
والرئيس بيتسم فى ملل.. ويتأهب.
ثم ينظر فى ساعته.. ويكلم حازم فى أذنه.
حازم يشير نحو المسرح.. فيقف الاستعراض
فى منتصفه.. ينزل السلام الجمهورى فجأة
ويقف الجميع.

قطع





متولى يحمل أكياس الطعام.. ويمضى مسرعاً
يشير لميكروباص.. لا يقف.
فجأة تقف بجواره سيارة سوداء.. وبها بعض
الرجال الغامضون.
ينادى عليه.

رجل: يا متولى.
متولى: نعم؟
الرجل: إركب عاوزينك.
متولى: فيه إيه يا باشا؟!

الرجل: بشويش يا أحمد.. إحنا مش
قابضين عليه.
متولى: خير يا باشا.. أنا عملت حاجة غلط؟
الرجل: مفيش.. اطمئن خالص.
متولى: أهوه أنا كده اتطمنت.

ينزل أحد الحراس من السيارة الخلفية.
ويمسك بمتولى ثم يركبه السيارة.

يضعون شريطاً على عينيه وتمضى السيارة.

قطع



ينزعون الشريط اللاصق من على عين متولى..
الذى يجد نفسه فى حجرة بها مكتب فخم
وتراييزة اجتماعات.. يجلس كريم مصباح
والرجال يحيطون به.
كريم يبتسم فى طيبة.
يفتح الباب يدخل حازم حسين.

حازم: هوه ده؟!

متولى: أنا عملت إيه يا باشا؟!

كريم: ما تخافش يا متولى.. أنا مش عاوزك
تتوتر.

حازم: ما تسترسل كده ياله.. وتجمد.. حد
لمسك.. خدوه.

قطع



الكشف الطبى على متولى فى شوتات سريعة
خاطفة للغاية.

(1) كشف الأظافر.. والأسنان والعين..
والأذن.

(2) يلقون شعره.

(3) يدخلونه حمام ماء ساخن.. وبارد

يصرخ.

متولى: أنا عملت إيه يا باشا؟!

الحراس: اخرس بأه فى يومك؟!

يدخلون به إلى الحجرة.

قطع



متولى ينتفض من الرعب.

كريم: يا حازم بيه.. معلىش هوه أصله اتاخذ
كده على طول وما عندوش أى فكرة.
حازم: ما تهديا يا بنى إنت فيه إيه؟!

يدخل عم سليمان.. وهو رجل مُسن تبدو عليه
ملامح الضيق والحزن العميق.

سليمان: أيوه يا باشا.
حازم: شوفه يا عم سليمان إنت...
متولى: أنا تحت أمرك يا عم سليمان.. أنا
واقع فى عرضك يا عم سليمان.
سليمان: اعمل لى مسقعة يا بنى.
متولى: إيه؟! بأه كل المرمطة دى عشان
أعملكوا مسقعة؟!
حازم: اشتغل من غير رغى..
نفذ الأمر.

رد فعل على وجه متولى.

سليمان يأخذ متولى لنرى المطبخ لأول مرة فى
الحجرة.. مطبخ مفتوح.
بسرعة شديدة متولى يعمل المسقعة.
أحد الحراس يناولها لعم سليمان الذى يتذوق
قطعة صغيرة.

سليمان: شوربة عدس.
متولى: أنا أعرف 26 نوع شوربة عدس
يا باشا.
سليمان: ورينى.
متولى: عينيا يا عم سليمان.

نفس الشيء يتكرر.. ومتولى ينفذ الأوامر فى
حركة سريعة وشواتات سريعة وسليمان يتذوق
ويعلق.. على موسيقى موحية راقصة سريعة
متلاحقة.. تتخللها أوامر سليمان.

سليمان : الملح كثير.

زود الكرفس.

زود ورق اللورى.

كل هذا ومتولى يقوم بكل ذلك بهمة ونشاط
وتوتر شديد.. ويمكن أن نرى الرجال يأكلون
باستمتاع فى النهاية.

كريم : إيه رأيك يا عم سليمان.

سليمان : مش بطل.

حازم : يعنى ينفع يا عم سليمان؟

سليمان : ينفع.. ماشى.

سليمان تدمع عيناه ويترك الحجرة.. وحازم
يخرج خلفه.. للحرس.

كريم : سيبونا لوحدنا.

متولى : فيه إيه يا باشا؟!!!

كريم ينظر نحو متولى ويقترب منه ويضع يده
على كتفه برقة.

كريم : متولى.. إنت بتحب مصر يا متولى؟

متولى : طبعاً يا باشا.

كريم : يعنى لو فيه مهمة وطنية عندك مانع
إنك تأديها؟

متولى : أنا رقبتي فدا مصر يا باشا.. بس
أنا.. ما أعرفش أعمل حاجة فى الدنيا غير
الطبيخ.

كريم : ما هو ده اللي إحنا عاوزينك فيه.

متولى : عاوزينى أطبخ لمصر كلها يا باشا؟!!!

دول 75 مليون.

كريم يقفز.. وينظر نحوه فى صمت وهو يتفرس
ملامحه.

كريم : متولى.. إنت وقع عليك الاختيار عشان

تكون طباخ سيادة الرئيس!.

متولى: الرئيس مين؟
كريم: السيد رئيس الجمهورية.

رد فعل على وجه متولى..
وهو فى حالة من الذعر والدهشة والفرح
الممزوج بعدم التصديق.

متولى: أنا يا باشا!!!
كريم: أيوه إنت يا متولى.
متولى: إيدك أبوسها يا باشا.. أنا تحت أمر
سيادة الرئيس.. أنا.. أنا مش عارف.. أنا باحلم
يا باشا.. أَلطشنى بالقلم يا باشا.. فوقتى..
عاوز أصدق اللى باسمعه؟
كريم: تمالك أعصابك يا متولى.. اهدا
خالص.. أهم شىء إنك تعرف خطورة وأهمية
اللى إنت داخل عليه.

متولى: أنا بجب الرئيس قوى يا باشا.. عليا
الطلاق من بيتى أنا انتخبته.
كريم: أهم شىء.. مفيش مخلوق يعرف إنك
شغال فى الرياسة.. مفهوم.. ولا حتى انشراح
مراتك.. ولا تقيدة حماتك.. ولا صلاح خال
مراتك.. ولا حد فى الدنيا ياخذ خبر.
متولى: أمال ح أقول للناس إن أنا شغال
فين؟

كريم: زى ما إنت شغال على عربيتك..
وح تمضى استلام عمل من النهاردة.
متولى: أمضى فين يا باشا؟
كريم: هنا.

متولى: طول عمرى حاسس إن ربنا مخبيلى
حاجة كبيرة قوى..
إنما لامؤاخذة يا باشا.. هو المرتب كام؟

كريم: 350 جنيهاً.
متولى: كام؟

متولى يأخذ العقد.

وهو بيكى.

رد فعل على وجه متولى.

كريم: فيه حاجة يا متولى.. المرتب مش عاجبك.

متولى: دول يفرقونى يا باشا.

كريم: ده الأساسى ممكن بالحوافز والعلاوات توصل لغاية 800 جنيه.

ده الوزير فى الحكومة مرتبه 2000 جنيه.

متولى: ده الأساسى.

كريم ينظر نحوه بارتياب.

قطع



متولى يمشى منكسرًا وهو يكلم نفسه فى حيرة.

متولى: 350 جنيه ما يكفوش.
350 جنيه ما يكفوش.

يرى صورة الرئيس وهو يحيى الجماهير.. يتوقف عن الكلام مع نفسه فى الرعب.

بس تتقضى يعنى.

قطع



متولى محببًا.. يمر أمام محل أبو جورج.

متولى: مساء الخير يا بو جورج.
أبو جورج: التسعة بييرة وصلوا فوق يا أسطى
متولى.

متولى: ابعت لي صندوق يا بو جورج.

قطع



يفتح الباب ويدخل مُحببًا.

انشراح مرتدية قميص النوم ونرى قزازات
البييرة ملقاة فارغة في كل ركن من البيت.

انشراح: لسه جاى يا متولى!! ده اللى
ح أخلص وأجيلك هوا!!
متولى: سيبينى يا انشراح فى حالى.. أنا
روحى فى مناخيري.

يدخل إلى حجرة النوم.

انشراح: ماله الراجل ده!!

قطع



متولى نائمًا وهو يتقلب فى قلق وتوتر شديدين
وهو يسمع صوت كريم مصباح.

ص. كريم: 350 جنيه فى الشهر.. 350
جنيه فى الشهر.

انشراح: أنت بتكلم نفسك يا متولى..
ح تتعدل ياله.. وح أخلفك دستة القروود اللى
إنت عاوزهم.

متولى: أنا باقول نستنى شوية يا انشراح
عشان الأيام اللى داخلين عليها شكلها كده
ناشفة شوية.

انشراح تقترب منه فى حنان وتربت عليه.

متولى يعطيها ظهره.

انشراح تضربه.. ثم تحاول تقبيله ثم قطع
على التليفزيون وبه النشرة التى تقول.. حضر
السيد الرئيس اليوم احتفال العيد الوطنى.
متولى يدفعها بعيدًا عنه.

قطع



متولى داخلاً إلى مطبخ الرئاسة من المدخل
الخلفى لبيت الرئيس.
الحرس يفتشونه.. ويدخل تحت جهاز وهو فى
قمة الرعب.

قطع



يدخل متولى وهو فى قمة الذعر.

يجد عم سليمان بانتظاره.. لا يزال عبوسًا متضايقًا.

سليمان : إنت متأخر خمس دقائق.. المواعيد هنا عسكرية.. فيه انضباط.

متولى : معلىش يا عم سليمان.. أنا ما نمتش طول الليل.. رجلىا بتخبط فى بعضها ومش قادرة تشيلنى.

سليمان : شوف يابنى.. عشان تكمل هنا لازم كل حاجة تكون مضبوطة بالمللى.. نص جرام ملح يعنى نص جرام ملح مش جرام إلا ربع.. مفيش بالبركة.. إنت فاهمنى طبعًا.. الوجبات المفضلة لسيادة الرئيس هى الوجبات المفضلة لأى مواطن عادى.. أنا ح استنى معاك كام يوم لحد ما تحفظ الشغلانة وتأخذ عليها.

متولى : أبوس إيدك ما تسيبنى يا عم سليمان. الله!! إنت بتعيط يا عم سليمان!؟

سليمان : لأ.. ما باعيطش ولا حاجة.. أصل الواحد لما بيسيب مكان أخذ عليه وعاش عمره فيه بتحز فى نفسه.

متولى : طبعًا إنت وصلت فى المرتب جامد يا عم سليمان.. ما إنت قديم هنا بأه؟

سليمان : الحمد لله المعاش كويس يقضى ويفيض.

سليمان يمسح دموعه بكبرياء.

هامسًا في رعب.

متولى: وصلت كام يا عم سليمان؟

سليمان: أنا مرتبى 480 جنيه.

متولى: بعد السنين دى كلها يا عم سليمان؟

ودول يعملوا إيه؟

سليمان: يعملوا لو إنت عاوز وحابب وراضى

ومبسوط يا متولى.. أنا بقالى 12 سنة مع

سيادة الرئيس.. عيالى كبروا واتجوزوا وخلفوا..

ومفيش مخلوق عرف إنى كنت طبياخ الرئيس..

كنت باجى كل يوم يا متولى يا بنى.. وأنا حاسس

إنى باعمل حاجة مهمة قوى.. أنى بأدى عمل

وطنى.. ربنا يوفقك يا بنى.

سليمان يُخرج منديلًا ويمسح دموعه.. ومتولى

فى قمة الإندهاش.

يدخل كريم مصباح.

كريم: متولى؟

متولى: كريم باشا؟

كريم: تعالى عشان ح تقابل السيد الرئيس.

متولى: دلوقتى؟!!!!

كريم: أيوه.

ينهض متولى.

رد فعل على وجه متولى مفزوعًا.

مبتسمًا.

متولى: طيب ما تأجلها شوية يا باشا..

ح أخش ع الرئيس بإيدى فاضية كده؟

قطع



الكوريدور المؤدى إلى حجرة السفارة التي يأكل فيها الرئيس أبواب مفلقة وبودي جاردز يطلعون مما يزيد رعب وتوتر متولى.. وكريم مصباح معه.

قطع



الرئيس جالساً بجوار المائدة حيث مائدة حجرة
بها تراييزة سفرة.. وأثاث عريق مهيب.
كريم وبجواره متولى يكاد يسقط من طوله.

كريم: متولى.. الطباخ الجديد يا سيادة الرئيس.
الرئيس: إزيك يا متولى؟
متولى: الله يخليك يا ريس.
الرئيس: مالك؟!
متولى: بس.. أصل.. هيبه سعادتك يا ريس..

بيتسم.

بيكى من فرط الخوف.

يعنى

الرئيس: إنت متجوز يا متولى؟

متولى: أيوة يافندم.

الرئيس: وعندك عيال؟

متولى: لسه يا ريس.

كريم: أصله عريس جديد يافندم.

الرئيس: طيب ما تشد حيلك بأه.

متولى: نخلف فوراً يا فندم.

الرئيس: ح تأكلنا إيه النهاردة؟

متولى: الجدول يافندم.. النهاردة عاملين..

الرئيس: ولا جدول ولا حاجة.. أنا عاوز شوية

شوربة عدس.. اتفضل.

ضاحكاً.

متولى يمشى ويسقط على الأرض من فرط
الرعب ثم يقوم.. والرئيس بيتسم.

قطع





متولى يخبط رأسه.

متولى يلطم على وجهه.

يرى عم سليمان.

يسقط من طوله.. عم سليمان يضربه ويفيقه.

متولى: شوربة عدس.. شوربة عدس بتعمل إزاي يا رب.. ده.. ده أنا كنت بأعمل 26 نوع شوربة عدس!!

إلحقنى يا عم سليمان.. نسيت شوربة العدس يا عم سليمان!!

سليمان: فوق يا متولى.. فوق.. إجمد بأه وتمالك أعصابك يا بنى.. ما تخافش.. أنا حصل

لى كده أول يوم اشتغلت فيه مع سيادة الرئيس..

يا بنى الرئيس بيشرب شوربة عدس زى أى شوربة

عدس عادية جداً.. قوم يا متولى.. ح تعمل شوربة

العدس وح تقدمها بإيدك لسيادة الرئيس.. قوم..

اشمعنى لما بتقف على العربية فى الشارع بتعمل

البدع.. إنت ما تعرفش تطبخ غيرع الرصيف!؟

متولى: يا عم سليمان أنا لما كنت باطبخ للشعب

ما كانش بيهمنى.. إنما لما بأيت بطبخ لسيادة

الرئيس.. خايف أغلط.. أزود ملح.. أزود فلفل..

شوية كزبرة بيحجوا غلط أروح فى ستين داهية.

سليمان: اسلق العدس.. افركه.. صفيه..

افرك الجزر.

بيبدأ سليمان فى توجيهات كيفية عمل شوربة

العدس لمتولى الذى يُنفذ ما قاله له وكأنه

يتحرك بالريموت مع موسيقى وطنية حماسية.

قطع



متولى يحمل سرفيس الشورية وهو يرتعش
للسيد الرئيس.. ويضعه أمامه.. ويتسمر فى
مكانه.. ثم يغادر.

الرئيس: استنى تعالى هنا.

الرئيس يتذوق الشورية.

كلوز لمتولى وهو فى قمة الرعب.

BC الرئيس يبتسم.

BC متولى يبتسم.

فجأة.. تتجمد ملامح الرئيس.

متولى يُصاب بهلع.

مداعباً.

الرئيس: امسك دول يا متولى.

متولى: ربنا يخليك يا سيادة الرئيس.

الرئيس: دول 42 جنيه.

متولى: بتوع إيه ياريس.

الرئيس: أنت بتشوف عم شحاته يامتولى..

أخباره إيه دلوقت!.

متولى يكاد يفقد النطق.

متولى: هو.. سعادتك.. أصل.. يا نهار أسود..

أنا ما قصدتش ياريس!.

يلطم على وجهه ويسقط مغشياً عليه.

الرئيس يضحك أثناء اللطم.

قطع

متولى ... انت طبياخ
الرئيس ..





يدخل حازم حسين.

حازم: إنت كنت واقف بتعمل إيه قدام سيادة
الريس؟

متولى: أصل يا حازم بيه..

حازم: تحط الأكل وتمشى على طول.. إنت
ح تقف تتفرج على سعادة الريس وهو بياكل..

هو عم سليمان ما لقنكش؟

متولى: حاضر يا باشا.

قطع



متولى الطباخ يضع الطعام أمام الرئيس فى أوقات مختلفة وأزمة مختلفة مما يعبر عن مرور وقت وتوطد العلاقة.

دون أن يبدو أى حديث بين الرئيس ومتولى.. يضع الطعام ويجرى من أمامه دون أن ينظر إليه مجرد نظرة طبقاً لتعليمات حازم.. الرئيس مندهشاً.

وفى نفس الوقت يتعامل على عربة الأكل مساءً مع الشعب بطريقة مختلفة تماماً.

قطع



متولى يعطى انشراح مصروف الشهر.

انشراح: إيه دول؟
متولى: مصروف الشهر يا انشراح.
انشراح: إنت بتودى فلوسك فين يا متولى؟
شهر طويل عريض.. ما تطلعش فيه غير بالكام
ملطوش دول.. ليه الناس بطلت تاكل.
متولى: لأ.. الناس بتاكل.. بس زى ما تقولى
الزباين خفت شوية.
ألو.. أيوة يا باشا.. بكرة.. بصارة يا باشا..
حاضر يا باشا.. من غير تقليبة.. حاضر
يا باشا.. أوامر يا باشا.
انشراح: ومين يا خويا اللى بيطلب منك
بصارة فى نص الليل يا متولى؟
متولى: زبون.. زبون يا انشراح.
انشراح: وزبون إيه ده اللى يصحيك فى نص
الليل يا متولى؟
متولى: ويصحينى فى الفجر كمان
يا انشراح.. عشان ده أحسن منك ومن اللى
خلفوكى وهلفطى بأه فى الكلام عشان ليلتك
دى شكلها مش معدى على خير.
انشراح.. هى البصارة بتتعمل إزاي
يا انشراح؟

ينتفض.

يضع السماعه.

يصرخ فيها.

لحظة صمت.. ثم متولى يخبط على رأسه بيده.

قطع



مرشح يتكلم عن وعود براقعة بالارتقاء بمستوى المعلم.

النقيب: وأنا وعدتكم بالنهوض بمستوى الطالب والمدرس في خلال الفترة التي قاتت وماحدث ينكر إن إحنا حققنا إنجازات لا تُكرر وأوعدكم الفترة القادمة بمزيد من الإنجازات.

تتدخل انشراح وتقود هي الثورة والتهافتات.

انشراح: شبعنا بأه كلام.. ووعود.. ما بتتحققش.. النقابة بتعمل إيه للمدرسين.. مرتب المدرس ما يكفيهوش عيش حاف.. وزعلانين إنهم بيدوا دروس خصوصية.. البلد لا يمكن تتقدم طول ما التعليم بالصورة دى.. وطول ما التعليم فاشل.. بياأ النظام كله فاشل.. يسقط نقيب المعلمين.. يسقط نقيب المعلمين.

تصفيق حاد.

يرددون وراءها.. يتدخل الأمن لفض المشاجرة.. أحد الرجال يقترب منها.

الرجل: أبله انشراح.. إحنا مستينك بالليل في مقر الحزب.

انشراح: حزب إيه؟!!

الرجل: حزب المعارضة.. لازم نشوف حل في اللي بيحصل ده.

قطع



لقطة عامة من الخارج ومنظر عام لحزب
المعارضة مكتوباً عليه.. (حزب المعارضة)
قطع



تصفيق.

انشرح: الموضوع ده لا يمكن ينسكت عليه..
واحنا لازم نصعد الموضوع لأعلى مستوى
إنشالله نروح للرئيس.
الرجل: وح نوصل له إزاي؟!
انشرح: نعتصم كلنا فى مقر النقابة لحد
ما بيجوا يتكملوا معانا ويعرفوا مطالبنا.
رجل: النقيب لازم يتغير.
انشرح: الحكاية مش تغيير أشخاص.

إحنا لازم ننظم مسيرة.. نغير فيها عن
مطالبنا.. إحنا مش عاوزين غير حقوقنا..
حقنا إن إحنا نعيش وناكل ونشرب.. ونعلم
ولادنا صح.

قطع



متولى جالساً على المقهى.. بصله.

التليفزيون يعرض خطاب الرئيس فى المجلس.

الرئيس: إحنا فى عصر الحريات.. مصر بتعيش مرحلة غير مسبوقه من الديموقراطية.. يمكن ح تقروا فى الجرايد هجوماً أو نقداً جارحاً عليا شخصياً.. بس أنا باشتغل وبس.

بصله: ما شاء الله.. الرئيس كلامه حلو قوى النهاردة.. ربنا يديه الصحة.. ما هى الشيلة ثقيلة.. وشه مورد.. تلاقيه بياكل إيه ده يا أسطى.. تلاقيه بيفطر ع الصبح 4 كيلو جمبرى.

متولى: جمبرى إيه.. دول هما شوية شوربة خضار.. شوربة عدس.. بصارة.. أدى أكلته.

بصله: هوه إنت ح تفتى فى أكل الرئيس كمان.

متولى: إنت كنت فين يا انشراح ده كله؟!

انشراح: كنت فى الحزب.

متولى: حزب إيه يا ماما؟!

انشراح: حزب المعارضة.

متولى: نعم ياختى؟! طب إطلعى.. إطلعى

قدامى.. امشى.

بتلقائية.

متولى ينظر نحوه فى غيظ.

تأتى انشراح.

يدفعها ويطلع إلى البيت.

قطع



متولى يلطم على وجهه.

متولى: انضميت لحزب المعارضة
يا انشراح!! أحزاب البلد كلها قدامك
وبينشوا.. ما لقيتيش غير حزب المعارضة يا
انشراح!!

انشراح: إنت خايف من إيه!! إنت جبان
كده ليه!!

متولى: ما هو ما ينفعش.. تبأى إنت فى حزب
المعارضة وأنا...

انشراح: إنت إيه!!

متولى: أنا.. أنا عاوز آكل عيش يا انشراح..
حلى عنى بأه أنا مش ناقصك.

انشراح: وإنت عاجبك العيشة اللي إحنا
عايشينها دى!! إنت على باب الله ومش لاقى
تاكل.. وأنا طول الشهر بيتقطع نفسى عشان
120 جنيه.. ولا عارفين نلاقى أوضة وصالة
نعيش فيهم.. تبأه دى حياة يا متولى!!
السبب فى اللي إحنا فيه ده.. مش الحكومة!!

متولى يضع يده على فمها.

متولى: أقلى بقك ده أحسنك.

انشراح: الرئيس لازم يعرف الناس عايشة إزاي.
متولى: إخرسى بأه.. انت إيه!! اسمعى
يا انشراح.. أنا جوزك وراجل البيت.. وبقولك
أهوه.. يا أنا يا حزب المعارضة فى البيت ده.

صلاح خارجًا بالملابس الداخلية من حجرة
النوم.. إلى الحمام وفى يده فوطة.

قطع



آدى المعارضة.. كفاية.. كفاية يا عم صلاح.
انشرح فى مظاهرة..
وهى تهتف وتحمل لافتة مكتوب عليها.
”التغيير.. التغيير“

قطع



الرئيس: من حق كل واحد إنه يتظاهر ويختلف مع النظام.. إنما بدون تخريب.

حازم: إحنا احتويننا الموقف تماماً يا سيادة الرئيس.

الرئيس: أنا لازم أشوف الولاد دول.. ولازم أسمعهم بنفسى.. أنا ح أروح النقابة وأتكلم معاهم.

كريم: تمام يا سيادة الرئيس.. ده قرار سليم جداً.

حازم: يافتدم المسألة ما تستاهلش.. الموضوع خلص خلاص.. وبعدين أنا شايف إن سيادتك تأجل الزيارة دى لحد ما الأمور تهدى شوية.

الرئيس: وأأجلها ليه يا حازم؟!

حازم: لداوعى أمنية يافتدم.

الرئيس: تعالى يا متولى إيه رأيك فى المظاهرات اللى حصلت فى البلد يا متولى؟!

متولى: دول ناس يا باشا عاوزين يخربوها.. عاوزين قطم رقبتهم.

الرئيس: انشراح مراتك إزيها؟!

متولى: اتطلقت يا باشا.

الرئيس يتمشى فى الحديقة ومعه حازم وكريم.

رد فعل على وجه الرئيس وهو فى قمة الضيق..

حتى يصل إلى حجرة السفارة.

يدخل متولى ويضع الطعام.

الرئيس ينظر نحوه نظرة طويلة.

ترتعد فرائص متولى.

قطع



الأمّن يحاولون احتواء المظاهرة.. مشاجرة..
ثم القبض على انشراح

قطع





متولى يرفع الطعام.

متولى: بالهنا والشفاء يا ريس.
الريس: مالك يا متولى.. شكلك مش
مبسوط؟!

متولى: شوية مشاكل فى البيت يا ريس.

الريس: رد متولى.

متولى: آلو.. نعم.. قسم إيه؟ إيه اللى
حصل يا انشراح؟!

الريس: خير يا متولى.. مراتك مالها؟!

متولى: المدام اتقبض عليها يا ريس.. كانت
ماشية فى المظاهرات والحمد لله خدت
جزاءها.

يرن موبايل متولى الذى يضعه جانباً.
وهو ينظر للموبايل.

قطع



متولى خارجاً من القسم ومعه انشراح.

متولى: عاجبك البهدلة دى.. أسيب شغلى
وأجى عشان أطلعك.. إنت مالك بالمظاهرات
يا انشراح؟!

انشراح: لعلمك بأه أنا لا يمكن أسكت ومش
ح أرجع عن موقفى.. وهما إزاي يطلعونى
ويسيبوا بقية الزملا فى الحجز.
وانت طلعتنى إزاي يا متولى إنت تعرف مين؟!
إنت تصرفاتك مربية اليومين دول.. وكنت فين
لما كلمتك؟!

متولى: إنت طالعة م الحجز تحققى معايا
أنا؟!

تنظر له بشك.

قطع



الرئيس يضحك.

الرئيس: هو أول الجواز كده يابنى.. لازم شوية خلافات ومشاكل لغاية ما تتطبعوا على بعض.. إنما بالصبر كل حاجة بتعدى.. شعبنا أكثر شعب صبور فى العالم كله.

متولى: ربنا يخليك لينا يا ريس.

الرئيس: ح تأكلنى إيه النهاردة بأه؟

متولى: نفسى يا ريس...

ينظر حوله فى خوف.

الرئيس: مالك.. إنت واقف قدام رئيس الجمهورية.. قول اللى فى نفسك ما تخافش من أى حد.

متولى: نفسى أأكل سعادتك على مزاجى.

الرئيس: ياللا.. أنا موافق.

يهمس للرئيس فى خوف.

متولى: بس يا ريس.. الموضوع ده بيننا عشان ما اتأديش.

الرئيس يضحك.

الرئيس: ح تأكلنى إيه؟!

فى ثقة.

متولى: طبق كشرى بالدقة والتقلية.. حكاية.

الرئيس: واللله أنا نفسى رايحاله.. بس شوية صغيرين عشان القولون.

متولى: حاضر ياقتدم.

قطع



ديزولف.

الرئيس : واحد كماله يا متولى.
متولى : ربنا يدملك الصحة يا ريس.
الرئيس : تعرف يا متولى.. أحلى أكل فى الدنيا
أكل الشعب المصرى.. أنا عمري ما انبسطت
من أكل أى دولة فى أوروبا ولا فى أمريكا..
عبقرية شعبنا إنه يقدر يعمل من الحاجات
البيسيطة دى أشياء رائعة...
متولى.. هوه طبق الكشرى بيتباع بكام
النهاردة؟

متولى : لسعادتك ولا لأى حد؟
الرئيس : لسعادتى إزاي.. تمنه كام الطبق؟
متولى: 3 جنيه يا ريس.. إنما لو عاوز عدس
زيادة.. شوية ورد.. تقلية زيادة.. حمص..
ممکن يوصل خمسية.

الرئيس : كام؟!!
متولى : هو أنا اللي مسعره يا ريس!!
الرئيس : يعنى لو أسرة بسيطة من خمسة
أفراد عاوزين يتغدوا كشرى يدفعوا 25 جنيه..
ده أنا قايلينلى الطبق بنص جنيه.
متولى : نص جنيه إزاي بس يا ريس.. ده
نفس الكلام اللي كانوا قايلينه للملك فاروق..
الحاجة ولعت يا ريس.

الرئيس : طيب اتفضل إنت يا متولى.

صارخًا.
مرعوبًا.

الرئيس مستاء للغاية.

قطع

واحد مائة
يا متولى ..





لقطة من الخارج لوزارة التموين.
نسمع صوت.

الصوت: أيوة يا كريم بيه.. أوامر يا فندم.

قطع



الكاميرا تتحرك زووم على شاريوه نحو المكتب
حتى تصل إلى مكتب الوزير.
وهو يقف.

الوزير: سيادة الرئيس.. حالاً يا فندم..
سعادتك ما تعرفش بخصوص إيه.. حالاً
يا فندم.

الوزير يغادر مسرعاً.. والحرس وراءه.. ويمشي
في الكوريدور.

قطع



الرئيس جالساً على مكتبه.. يدخل وزير التموين
مرعوباً.

الوزير: صباح الخير يا فندم.
الرئيس: صباح الخير.. اتفضل..
كبشة مكرونة قد كده.. على شوية رز قد كده
ومعلقتين عدس بجبة فوقهم على شوية ثقيلة..
دول يعملوا كام.

يشير بقبضة يده.

الوزير: أنا مش فاهم سيادتك تقصد إيه؟
الرئيس: طبق الكشري بكام يا سيادة الوزير؟
الوزير: بنص جنيه يا ريس.
الرئيس: إنت بقالك قد إيه ما أكلتش كشرى
يا معالى الوزير.. ولا إنت غرقان فى الكافيار
والسيمون فيميه.

غاضباً.

الوزير: يافندم كل دى إشاعات مُفرضة
ومحاولات لتشويه صورة الوزارة قدام سعادتك..
طبق الكشري عند أى محل مُسعر بنص جنيه..
إحنا مراقبين الأسعار كويس.. أنا نفسى لسه واكل
عند أبو طارق أول إمبراح.. الطبق بنص جنيه.

الرئيس: عند أبو طارق؟

الوزير: زى ما باقول لسعادتك.

الرئيس: حاضر.

أطلبلى أبو طارق يا بنى..

مش أبو مازن.. أبو طارق بتاع الكشرى.

يدوس على الجرس.

رد فعل على وجه الوزير.

قطع



حازم وكريم.

حازم: إحنا لازم نعرف مين مصدر المعلومة دي؟! الخبير ده المقصود بيه البلبلة وإثارة الرأى العام.

كريم: مش مهم مين مصدر المعلومة يا حازم بيه.. المهم هية صحيحة ولا لا؟!
حازم: هو الرئيس اتغدى إيه إمبراح؟!.

قطع



حازم حسين فى المطبخ

متولى: كشرى يا فتندم.
حازم: إنت قلت لسيادة الرئيس إن طبق الكشرى بخمسة جنيه؟!..
متولى: سأئننى يا حازم بيه لازم أقول له.
حازم: وإنت تقول له بصفتك إيه؟! إنت عملتلنا أزمة فى البلد كلها.
متولى: يا بيه ما الناس كلها عارفة.
حازم: ده آخر إنذار ليك يا متولى.. بعد كده حسابى معاك ح يكون عسير.

قطع



متولى يضع الطعام.

الرئيس: إيه مالك مبوز كده ليه؟!
متولى: مفيش حاجة يا سيادة الرئيس.
الرئيس: مش عاوز تأكلنى على مزاجك النهاردة ولا إيه؟!
متولى: لا يا سيادة الرئيس اللي سعادتك تقول عليه أعمله يا فندم.
الرئيس: العيش ده انتوا خابزينه هنا يا متولى؟
متولى: أه والنعمة الشريفة يا سيادة الرئيس.. دقيق نمرة واحد.. قمح أمريكى وردة.. وخميرة طاليانى.. و.....
الرئيس: أنا عاوز أكل عيش من اللي كل الناس بتاكله.
متولى: بعد الشر على سعادتك يا ريس.
الرئيس: نفذ اللي باقولك عليه.. بكرة تجيب لى رغيف من فرن بلدى.. رغيف مدعم.

الرئيس يتأمل أرغفة الخبز.

قطع



طوابير رهيبه ومشاجرات ومتولى يكاد
يفعصونه وهو يرفع يده بالفلوس.

متولى : خمس ترغفة يا عم.. أبوس إيدك عندنا
شغل.. لسه رايعين آخر الدنيا.. نقيهم كويس..
انتوا مش عارفين دول رايعين لمين؟!..

يأخذ العيش بصعوبة بعد أن خلعوا قميصه
ويعود ليسحب القميص.





الرئيس: إيه اللي أخرك؟!
متولى: ساعة ونص يا ريس.. الكوبرى كان واقف خالص.
الرئيس: ما أنا جاى الصبح من المجلس.. والكوبرى كان فاضى؟
متولى: ما هو إحنا اللي كنا واقفين تحت الكوبرى يا ريس.
الرئيس: جبت العيش؟

متولى يخرج رغيف العيش ويضعه أمام الرئيس.
الرئيس يفتح رغيف العيش فيجد به زلط.

إيه ده؟! زلط؟!
متولى: مافيش حاجة يا ريس.. ده زلط صغير سعادتك ما يعملش حاجة.
الرئيس: وعيدان كبريت ومسامير؟!
متولى: بس للأمانة سعادتك الرغيف بشلن.. يعنى فى متناول المواطن محدود الدخل يا ريس.

يخرج عيدان كبريت.

الرئيس يضع الرغيف جانباً وينظر إلى الأمام فى ضيق وهو يزفر فى أسى.

قطع



كريم: خبر إقالة وزير التموين لاقى ردود أفعال كويسة قوى فى الشارع.. الناس مبسوفة قوى.

حازم: كريم بيه.. أنا شايف إن إحنا نشوف طباخ تانى لسيادة الرئيس غير متولى و..

كريم: ليه يا حازم بيه؟!!

حازم: الولد ده أنا قلت من الأول لسانه طويل.. وبيتكلم كتير.

كريم: يا حازم بيه.. سيادة الرئيس عارف بيعمل إيه كويس.

حازم: سيادة الرئيس عنده مشاغل كبيرة جداً.. علاقات خارجية وسياسات عامة سعادته بيحطها وإحنا علينا إن إحنا ننفذها.. لما ندخل سيادة الرئيس فى كل كبيرة وصغيرة نبأه بترهقه أكثر من اللازم.

كريم: أنا أختلف مع سيادتك يا حازم بيه.. لأن سيادة الرئيس مشغول فى المقام الأول.. بمحدودى الدخل.. والناس هما أهم حاجة بتشغل سيادته.

حازم: يا كريم بيه.. فيه كلام فى الوزارة إن الولد ده بينقل صورة غلط لسيادة الرئيس عن أداء الوزارات وإن الكلام اللي قاله لسيادة الرئيس كان السبب الرئيسى فى إقالة وزير التموين.

كريم: الرئيس ما اتخذه القرار ده.. إلا لما تأكد بنفسه والجهات الرقابية أكدت له كل الحثيات اللي خلته يتخذ قراره.

كريم مصباح يتصفح الجريدة.. ونرى مانشيت رئيسى.. إقالة وزير التموين. يدخل سكرتيره ويضع أمامه ملف.. ويخرج.. ويدخل حازم حسين.

قطع



الرئيس والوزراء.. ومتولى يضع الطعام.

الرئيس: أنا الحقيقة حبيت إن إحنا نتغدا مع بعض النهاردة ويكون لقائى بيكم لقاء ودى.. بعيد عن الرسميات.. وعشان بيأه عيش وملح برضه.

وزير: دائماً عامرياً سيادة الرئيس.

الرئيس: العيش اللي نازل لحضراتكم ده.. عيش بلدى مدعم.. جاي من فرن بلدى فى الحوامدية.. والفلول ده من عربية من عند واحد اسمه.. إسمه إيه يا متولى؟

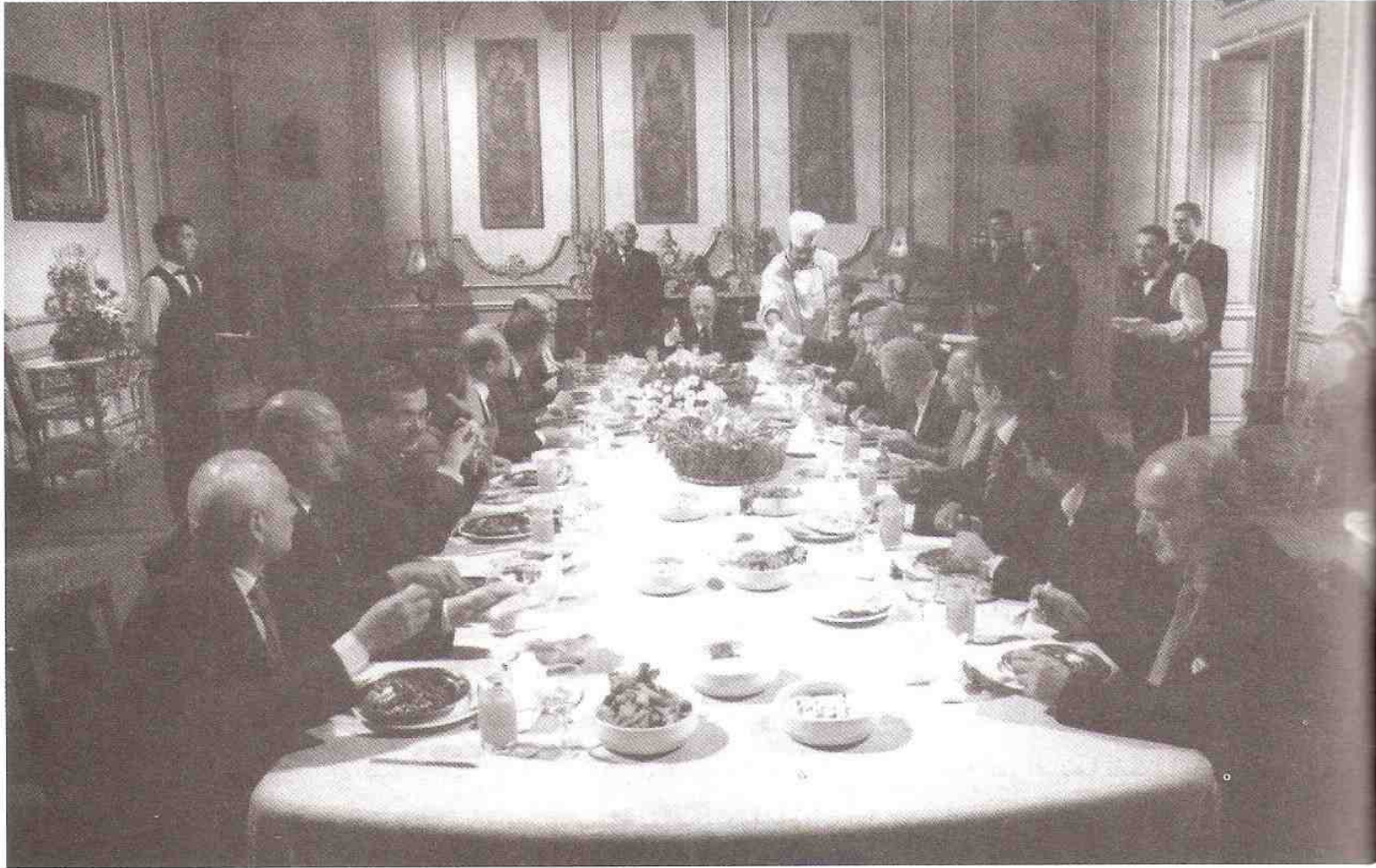
متولى: إسمه كباكا يا ريس.. كباكا بتاع الفول.

الرئيس: ما إحنا لازم ناكل من اللي شعبنا بياكله.. جايز تلاقوا فى الأكل مسامير.. زلط.. عيدان كبريت.. بس زى الشعب ما بيستحملنا وبيحبنا وبيبلع لنا الزلط إحنا كمان لازم نحبه ونبلع له الزلط.. أنا عاوز الأكل ده يتمسح فوراً.. اتفضلوا.

الوزراء بيدأون فى الأكل وهم فى قمة الضيق.. وزير يكسر زلطة وهو يأكل.. ووزير آخر يخرج مسماراً من فمه.. وزير التعليم يزور.. متولى يخبطه على ظهره.. ويعطيه الماء من شفشق مية.

وزير التعليم: متشكر.. متشكر قوى.

قطع





انشراح تبكى.

انشراح: ما هو انت ترسينى بأه يا متولى.. أنا
متجوزة راجل والا متجوزة قفص جوافه.
متولى: عيب يا انشراح.. أنا قصدى يعنى يمكن
الناظر ماكانش يقصد وانت فهمتى غلط.
انشراح: ماكانش يقصد إيه؟. بقولك حاول بيوسنى
متولى: حاول بيوسك.. وانت سكتيله؟.
انشراح: بقولك ضربته.. ضربته.. إيه إنت
ما بتفهمش؟.

متولى: خلاص يا انشراح.. حاول بيوسك
وانت ضربتيه.. يعنى أخذ جزءاه.
انشراح: ده محولنى للتحقيق وعاوز يرفدنى.
متولى: عشان ما رضيتيش تبوسيه.
انشراح: وهومح يقول يعنى فى التحقيق إنه حاول
بيوسنى.. ح يتبلا عليا بأى حاجه.. اسمع.. إنت
لو ماروحتلوش بكره وعرفته مقامه.. تطلقنى
متولى: خلاص.. إنت ما تروحيش المدرسة
بكرة وأنا ح أعدى عليه أهزاه.. ما تفكيها بقى..
دول أهلك أول يوم يتخمدوا بدرى.
انشراح: أوعى كده.. أهو أنت مفيش فى
دماغك غير قلة الأدب.

متولى: ما تجيبى بوسة طيب.
انشراح: احترم نفسك يا متولى.
متولى: يا بت.. ده أنا جوزك.. هو أنا الناظر!.
انشراح: طيب اطفى النور.

قطع



الفراش: واحد عاوز يقابل سعادتك يا حضرة الناظر.

الناظر: مين يا ترى.

الفراش: واحد اسمه متولى.

الناظر: خليه يدخل.

نعم.. خير.. عاوز إيه؟!

متولى: أنا سعادتك أباه جوز أبله انشراح مدرسة الألعاب اللى حضرتك كنت عايز تبوسها.

الناظر: انت جاي تعمل إيه هنا.. مراتك متحول للشنون القانونية.

متولى: يا أستاذ عبد الفضيل بس اسمعنى.

الناظر: اتفضل من هنا يا أستاذ.. يا قرنى.. طلعوا الراجل ده بره..!

متولى: يا أستاذ عبد الفضيل أنا ماسك نفسى ومش عاوز أتهور عليك.

الناظر: إنت بتهددنى فى مكتبى.. ودينى لأكلم البوليس.. أنا ح أسجنك إنت ومراتك.. عاملين عصابة عليا.. وإنت إيه.. بلطجى.

امسكوا الجدع ده وبلغوا البوليس.

مدرس: يا أستاذ عبد الفضيل.. وزير التعليم بيمر.. فى زيارة مفاجئة للمدرسة.

الناظر: معالى الوزير فى المدرسة.

عبد الفضيل جالساً فى ضيق وقد تورمت عيناه.. الفراش يدخل.

يدخل متولى.

يدخل الفراش ومعه بعض المدرسين.

يقوم مسرعاً ويجرى خارج المكتب وخلفه الجميع ومتولى.

قطع



وزير التعليم ينظر إلى المدرسة وخلفه الحرس
والأطفال في صفوف واقفين ويغنون له أغنية
للترحيب بمعالي الوزير.. الوزير يرى متولى..
يترك الجميع.. ويذهب إليه فاتحاً ذراعيه.

و- **التعليم**: معقولة.. متولى.. بتعمل إيه هنا؟
متولى: حبيب قلبي.. معاليك واحشني قوي.
و- **التعليم**: بس يا راجل يا أونطجي.. إنت
مش قايل لى إنك ح تعدى عليا فى الوزارة.
متولى: مشاغل يا معالي الوزير.. معاليك
عارف.
الوزير: أنا مقدر طبعًا.

الناظر ينظر إلى الموقف فى ذهول وقد فقد
النطق.
هامسًا للناظر.

متولى: ما تكلم البوليس يا عبد الفضيل
خليهم ييجوا.
ع الفضيل: أستاذ متولى.. اللى ما يعرفك
يجهلك.. تسمح لى أبوس راسك.
متولى: ح بياه أنا ومراتى يا عبد الفضيل.!

قطع



الناظر: وقد قررت إدارة المدرسة إعطاء السيدة انشراح مدرسة الألعاب جائزة المدرسة المثالية على مستوى المحافظة ونقلها من مدرسة ألعاب رياضية فى المرحلة الابتدائية إلى مدرسة أولى رياضيات بالمرحلة الثانوية

الناظر مجتمعاً بالمدرسين فى المدرسة.

تصفيق المدرسين وانشراح سعيدة للغاية.

قطع



انشراح ومتولى.

انشراح: ما هو أنا عاوزة أفهم بأه.. إنت إيه حكايتك بالظبط يا متولى.. إنت طلعتنى من القسم بمنتهى السهولة ، وبعدين رجعتنى المدرسة والناظر رقانى واتلغت الشكوى فى الشئون القانونية.. إنت مين يا متولى؟
فهمنى.. إنت مين؟!

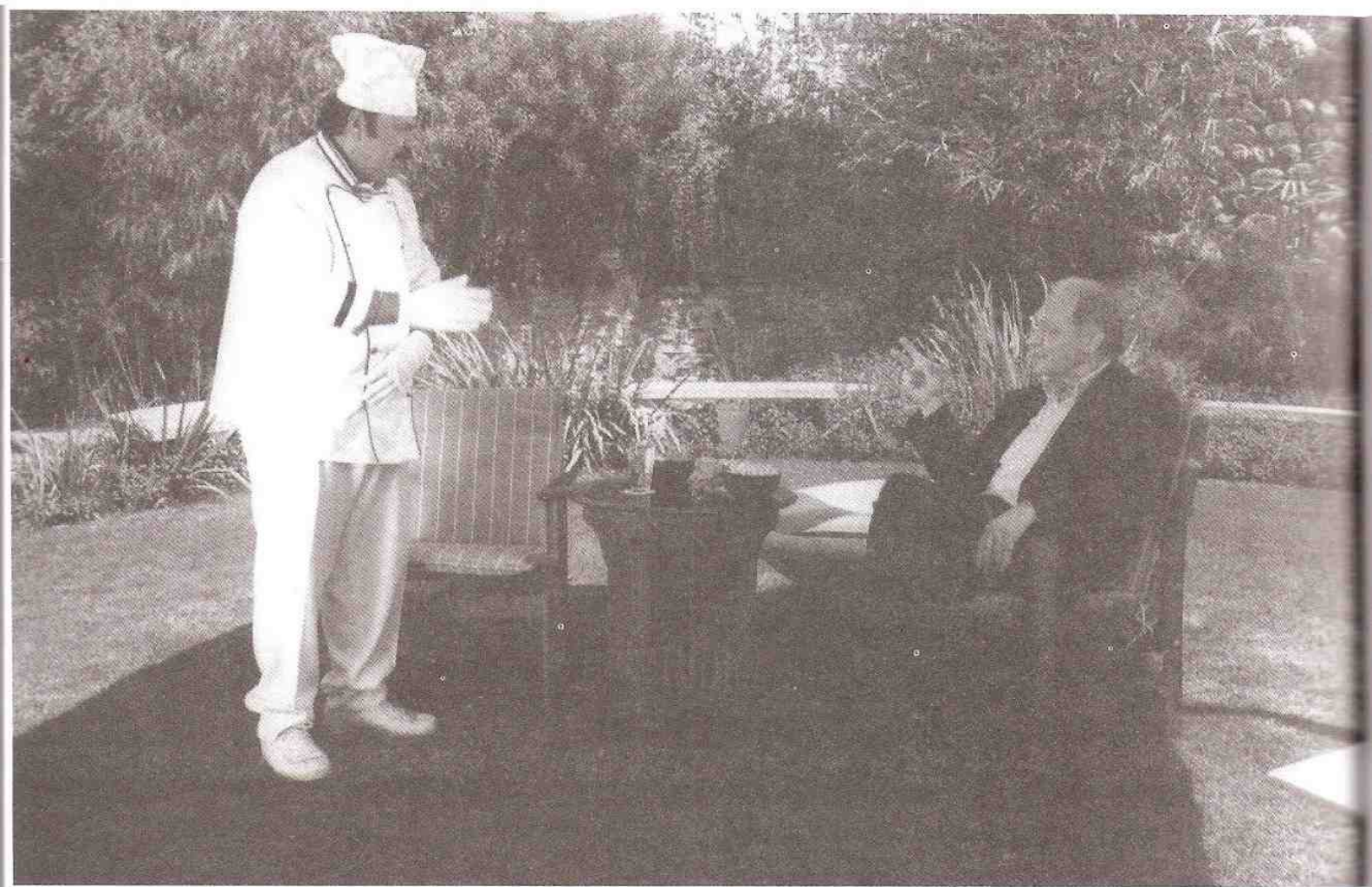
متولى: ح أكون مين يعنى يا انشراح.. حته طباخ.. لا راح ولا جه!

انشراح: بأة وزير التعليم بنفسه أول ما يشوفك يجرى عليك وياخدك بالحضن.
متولى: ما هو أكل من إيدى مرة زمان واتكيف من الأكل.. وشايل لى الجميل.

انشراح: طب ده وزير التعليم وفهمناه..
طلعتنى من القسم إزاي؟!

متولى: ما هو وزير الداخلية كان بياكل معاه..!

قطع





الرئيس يضحك.

وأمامه طبق من الترمس والحمص الشام

الرئيس: حلوه.. وإيه تانى.. أنا عاوز أعرف كل النكت اللي بتتقال يا متولى.

متولى: كلها ما ينفعش يا رئيس.

الرئيس: النكت يا متولى من الحاجات اللي بتميزنا.. بتخلي الإنسان يغسل همومه.

متولى: هو فيه حاجة كده يا رئيس هي مش نكته.. هو موقف كده حصل بجد أنا كنت لما شغال ع العربية كنت متعود أبعث للحى حلة كوارع كل يوم الصبح.. وبتوع الكهرباء حلة ملوخية بالأرانب.. فمره الواد بصله اللي شغال معايا.. غلط بعث حلة الحى لبتوع الكهرباء وحلة الكهرباء لبتوع الحى.. راحوا بتوع الكهرباء قاطعين الكهرباء والحى جه شال العربيه.

متولى: أنا الظاهر عكيت يا سيادة الرئيس.. بايخه مش كده.

الرئيس: فعلاً هي بايخه قوى..!

متولى يضحك ولكن الرئيس لا يضحك.. متولى يبلع ريقه فى خوف.

قطع



كريم يمك بالجريدة ومانشيت الرئيس يشن
حملة لتطهير المحليات فى البلاد من الفساد
لا للرشوة.. لا للمحسوية.. لا للقهر.

حازم ينظر لذلك بضيق شديد.

قطع

كريم: الله عليك يا سيادة الرئيس.. البلد
بتنضف صحيح.. أيوه كده.. الفساد بأه للركب.



متولى راكباً ميكروباص.. يقف أمام لجنة
يبحث في جيبه.

الظابط : إنزل ياد إنت وهو هنا.. بطاقتك
ياله!.

متولى : نسيته يا باشا.

الظابط : إنت شغال إيه ياله.

لا يستطيع الرد.

متولى : على باب الله يا باشا.

الظابط : قول حاحا.

متولى : أنا يا باشا.

الظابط : آمال أمى.. قول ياله.. خد الواد ده
ع البوكس

متولى : يا باشا.. أنا ما عملتش حاجه..

واخدينى على فين؟!

الظابط : مشتبه فيك يا خويا.

يدفعونه للبوكس.

قطع



متولى: يا إخواننا.. أنا مقدرش أبات هنا..
عندى شغل الصبح.
الضابط: أحجز لك فى أوتيل يا حيبى..
روقوه فى الحجز.

ينهال عليه بالقفا.

قطع



متولى: نهادا شويه يا إخواننا.. ده إحنا كلنا
فى الحجز مع بعض..
مجرم 1: قول أنا عيشه ياله.
مجرم 2: أوعى تقول.
متولى: ما أنا لو ما قولتش ح يضربونى.
مجرم 3: ولو قلت.....
متولى: أنا مش عيشه يا ولاد الكلب..!

يلقون متولى داخل السجن بين المجرمين وهو
فى قمة الألم.. المساجين يقومون وقد قرروا
أن يضربوه

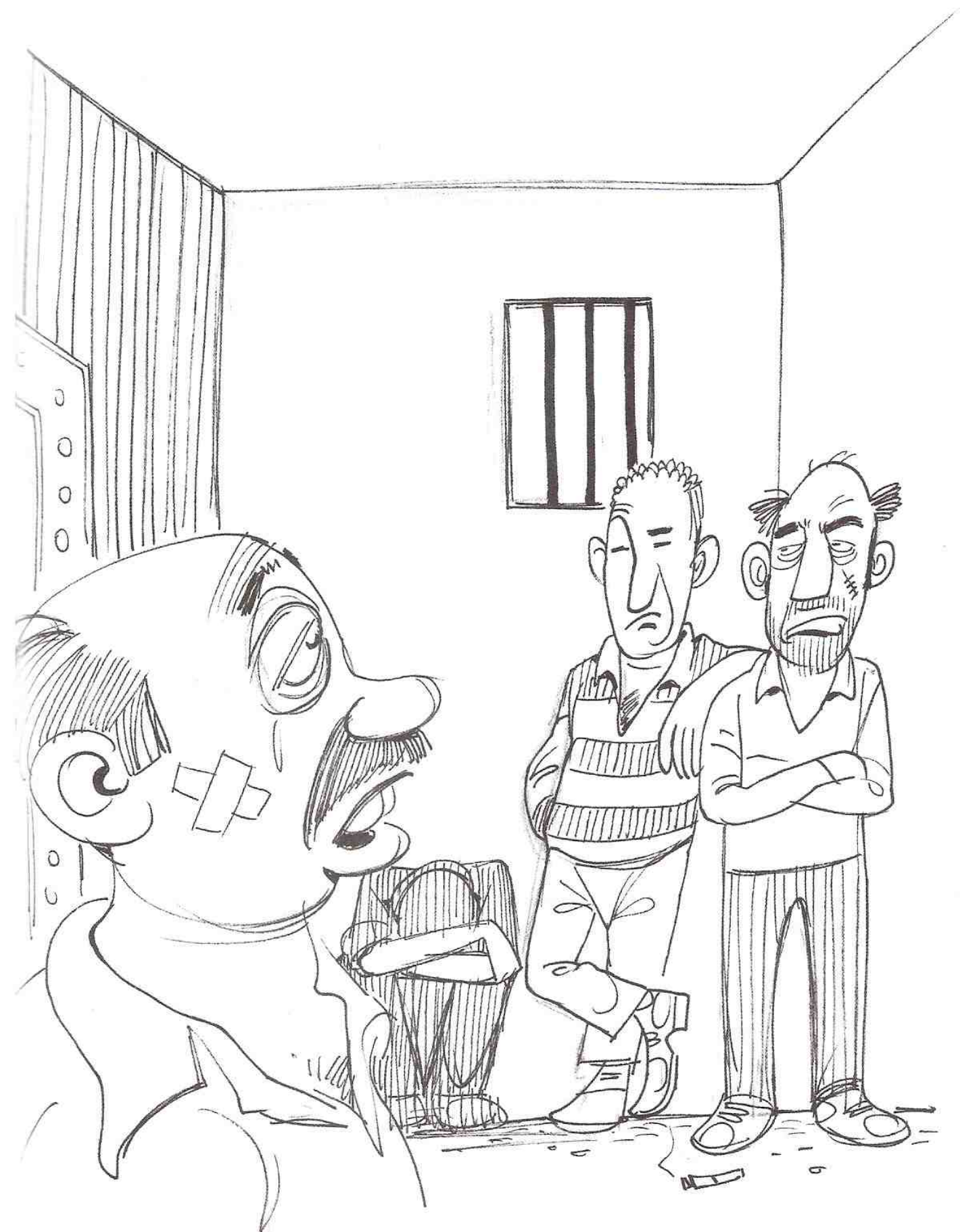
يهمس له.

يهمس له.

يصرخ.

ينهالون عليه ضرباً.

قطع





متولى يثبت بلاستر على عينيه.

حازم يدخل.

كريم: وإزاي ما تكلمنيش.. إزاي ما تتصلش بيا.

متولى: أنا لحقت أتكلم يا باشا.

حازم: إيه اللي حصل له الواد ده..!

كريم: اتمسك تحرى إمبراح.

حازم: ما هو شكله وش سجون ومسكوك ليه ياله.

متولى: ما كانش معايا بطاقة يا باشا.

حازم: تستاهل.. اسمع.. أوعى تجيب سيرة

لسيادة الرئيس عن اللي حصل أحسن لك..

مش عايزين نضايقه على الصبح.. أنا بقولك

أهوه..!

قطع



متولى واقفاً أمام الرئيس.
لا يعرف ماذا يقول.

الرئيس: ما هي دي لا يمكن تكون وقعة.. مين
اللى ضربك يا متولى.

متولى: يا ريس أنا.. أنا.

الرئيس: مش عايز كذب.

متولى: خدونى تحرى يا ريس.. اشتبهوا فيا.

الرئيس: أنا عاوزك تحكىلى اللى حصل بالضبط.

متولى: أول ما مسكونى ركبونى عربية البوكس
مكيفه يا ريس.. ودخلنا القسم قدمولنا مشروب
الضيافة عصير فراولة يا ريس.. وبعدين فيه فوط
سخنة كده فيها كولونيا بأوا يدوهالنا واحد واحد.

الرئيس: وسمعوك مزيكا فى القسم يا متولى.

متولى: مزيكا.. أه.. بس شعبيه شوية.

الرئيس: انت كداب وتستاها اللى جراك.

متولى: ما هم قالولى ما اتكلمش يا ريس..

هما اللى قالولى ما اتكلمش.

الرئيس: تعالى يا متولى.

الرئيس: تعرف يا متولى.. ورا السور ده شعب

كبير قوى.. حضارة وتاريخ.. 75 مليون نسمة

وأنا اللى مسئول عنهم كلهم.. مسئول عن

أكلهم وشربهم وثقافتهم وسعادتهم.

متولى : ربنا يكون فى عون سيادتك يا ريس.
الريس : متولى.. أنا عاوز كل واحد من الشعب
يحط نفسه مكانى.. تخيل انت نفسك يا متولى
إنك بأيت رئيس جمهورية لمدة عشر ثوانى
بس.. ح تعمل إيه؟
متولى : أنا يا ريس.
الريس : أيوه.. انت رئيس جمهورية يا متولى.
المدة خلصت يا متولى..!.
انت لسه واقف..!

متولى ينظر نحوه وقد فقد النطق.

متولى يهجم بالكلام.

متولى يجرى مهرولاً إلى المطبخ.

قطع





مقهى الحارة.. الرئيس ومتولى داخلان..
والرئيس متنكر فى هيئة الرجل الصعدي..
صلاح جالساً.. وعبدہ الضرس وبقى رواد
المقهى والتلفزيون يذيع خطاباً للرئيس..

متولى: معلىش قهوة تعبانة شوية مش قد
المقام.. اتفضل يا ريس.
الرئيس: بلاش كلمة يا ريس دى هنا خالص.
متولى: حاضر يا باشا..
سلامو عليكموا يا رجالة.. تشرب إيه يا باشا؟
الرئيس: أنا حاخذ قهوة.
متولى: واحد قهوة هنا للباشا.. على مية
معدنية.
الرئيس: لا.. مية من الحنفية.

صلاح ينظر نحو التلفزيون وهو يسمع الرئيس
يتكلم عن اهتمامه بمحدودى الدخل.

صلاح: ما كفاية بأه.. شبعنا كلام.. هما
مفيش غير الكلمتين دول.
متولى: الله يخرّب بيتك يا عم صلاح..
ما تقفل بقك ده.
صلاح: الخمس عيال اللي عندى أكلهم
منين.. وعمال يقول محدودى الدخل.
الرئيس: وانت تخلف خمس عيال ليه..
ما تخفوا رجليكوا شوية عشان تعرفوا تربوهم.
صلاح: إيه يا عم متولى.. مين الكابتن ده اللي
معاك؟

الرئيس : سيبك من متولى.. خليك معايا.. إنت عاوز تخلف وتبسط والحكومة هي اللي تأكلك وتشربك وتعلم ولادك.. لازم تشيل المسؤولية شوية.. ولا إيه؟.

يهمس لمتولى.

صلاح : الأخ ده مين يا متولى.. مخبر؟.
متولى : مخبر مين يا تور.. ده اللي كل المخبرين بيروحوله فى الآخر.

صلاح : يانهار إسود ومنيل.. بياها صول فى الداخلية وانا عكيت أنا قايم.
إنت مش رايح الفرحة؟.
متولى : لأ.

صلاح : ده فرح بصله الصبى بتاعك.. معقولة تسيبه ف يوم زى ده؟.

الرئيس : قوم يا متولى.

متولى : على فين يا رئيس؟.

على فين يا عمنا؟.

الرئيس يضربه على رجليه.

الرئيس : على فرح بصله.

متولى : سعادتك ح تروح فرح بصله؟.

الرئيس : أيوه.

متولى : يا باشا قول كلام غير ده.

الرئيس : ياللا.

متولى : مكتوبالك يا بصله يا بن العبيطة.

قطع



متولى: بصلة.. العريس الصبى بتاعى..
وتلميذى.. ابن السيدة عيشة.. الصياغة أدب..
وانا من هنا باحى الباشا الكبير.. عمنا.. اللى
شرفنا ونورنا.. اللى عملنا قيمة.. فى الداخل
وفى الخارج.. وأحلى سلام للحكومة واحد
واحد.. وكبير العيلة.. ورقصنى.

متولى: عارف مين اللى نقطك فى فرحك ده
يا روح امك؟

بصلة: عارفه.. شفته فى سوق العبور.

متولى: سوق العبور يا أهبل.. ده هو العبور
نفسه.. ده الرئيس.

بصلة: ريس مين؟!

متولى: رئيس الجمهورية.

بصلة: هو.. والنعمة هو.

فرح شعبى بسيط للغاية.. وبصلة جالساً فى
الكوشة.. وبجواره عروسة.
متولى ينقط فى الفرح.
الرئيس يزغرله.

الرئيس يخرج مبالغاً ويعطيه نقطة لمتولى.

متولى هامساً لبصلة فى الكوشة

بصلة ينظر نحوه.

يستقط مغشياً عليه.. والعروس تصوت.. وحالة
هرج ومرج.. نفاجاً بظهور حازم متخفياً وهو
لا يصدق عينيه مندهشاً.

قطع



الريس جالساً يتأمل صفحة النيل البديعة.. ومتولى
يمص قصب.. ويلقى بالمصاص فى النيل.

الريس: يااه.. يا سلام يا متولى.. دى أحلى
ليلة قضيتها من 25 سنة.. أول مرة أقعد فى
وسط الناس.. انا.. أنا محروم من الناس يا
متولى.

متولى: مش ح تروّح يا ريس؟

الريس: لا.. أنا عاوز أقعد ع النيل شوية..
النيل ده أنا بحبه جداً.. ياما غسلت فيه
همومى.. من وأنا طفل صغير كنت أول ما الدنيا
تضيق بيا.. أجرى على النيل.. وكنت أحس إنه
هوه كمان بيجرى عليا.. إنت بتعمل إيه!!.. حد
يرمى الزبالة فى النيل يابنى!!

متولى: هى جات على عمود قصب يا ريس..

دول ما سابوش حاجة ما راموهاش فى النيل.
الريس: النيل ده يا متولى بالنسبة لى
حاجة كبيرة قوى.. أحلامى كلها كانت هنا..
وظموحاتى كلها.. وطفولتى وشبابى.. كنا..
دايماً نقعد وناكل بطاطا فى المكان ده.

متولى: نفسك رايحة للبطاطا يا ريس؟

الريس: أه.. تصور.

متولى: أبص لك على حد يا ريس.. هما
بيعدوا من هنا.

يضربه على يده.

ضاحكاً.

قطع





حازم فى سيارة.

حازم: ظابط البطاطا ينزل بسرعة.
صوت: حاضر يا فندم.

قطع



يمر بائع بطاطا.. وأمامه عربية بطاطا ستانلس
ستيل.. ويقدم للرئيس بطاطا ملفوفة فى ورق
مفضض.. أنيق للغاية ومقشرة.
يأكل بتلذذ.

الرئيس: إيه ده.. إيه النضافة دى.. ومقشرة
كمان! تعرف يا متولى.. أحمد بيه شوقى كان
بيكتب كل أشعاره وهو هنا على النيل.. العشاق
الفقرا.. كانت دى هى فسحتهم الوحيدة.. هما
راحوا فين العشاق يا متولى.

قطع



حازم: اتنين عشاق فوراً يقعدوا على الكورنيش.

حازم فى السيارة.

قطع



متولى: اللي قاعدين دول.. أنا شايفهم فى التليفزيون قبل كده يا ريس.
الريس: إيه يا عبد السلام يا دهشان.. إنت سايب المسرح وجاى تحب هنا؟
ع. السلام: ربنا يخليك يا ريس.
الريس: اسمع يا عبد السلام.. لوشفت وشك فى حطة تانى غير المسرح.. ح أدبحك.
ع. السلام: حاضر يا ريس.

مسعدة وعبد السلام الدهشان بملايس أخرى.. يجلسان وهما ينظران كل منهما نحو الآخر بهيام وحب جارف.

الريس ينظر حوله وقد فهم كل شىء..

عبد السلام ينتفض رعباً.

يجرى مسرعاً من أمام الريس ومعه مسعدة.

قطع



متولى : اتفضل يا ريس.
الريس : قلتك الكلمة دي ما أسمعهاش منك
هنا خالص.. إنت فاهم؟

السائق : على فين يا إخواننا؟
الريس : اطلع على مصر الجديدة.
السائق : حاخذ أربعين جنيه قبل ما نطلع.
متولى : ما بلاش مع ده.

التاكسى كان واقفاً.. متولى يفتح الباب للرئيس.
نكتشف أنه نفس السائق الذى هرب من الرئيس
حينما خرج أول مرة.
بغلاسة.

يركبان وينطلق التاكسى.

قطع



السائق : شوف البنزين بأه بكام.. ح نعمل إيه يعنى.. ح نجيب منين يا عم الحاج ربنا ينتقم منهم.

متولى : يا عم اكرم بأه.. وفوت ليلتك على خير.
السائق : أنا ما أخافش غير م اللي خلقنى.. أنا قلت الكلام ده للرئيس نفسه.. فى وشه.

الرئيس : قلتهوله إزاي؟!

السائق : ماهو ركب معايا مرة قبل كده.. وأول ما شفته اتفتحت فيه.. قلت له على كل اللي فى قلبى.

معاكو بطايق يا اخواننا.. عشان داخلين على لجنة بس..

الرئيس : أنا معايش بطاقة.. تضمنى يا متولى؟

متولى : برقبتي يا رئيس.

السائق يرى لجنة من بعيد.

الرئيس يبتسم.

الرئيس يلكز متولى بيده.

السائق ينظر فى المرأة.. يرى الرئيس.

حينما يسمع كلمة يا رئيس.

يفتح الباب ويخرج مهرولاً مثل المرة الأولى.

قطع



متولى يقوم بعمله فى المطبخ.. يدخل كريم وحازم.

كريم: مبروك يا متولى.

متولى: خير يا باشا!

كريم: مراتك ولدت.

متولى: ياما انت كريم يارب.. ربنا يبشرك يا باشا.

حازم: جابت ولد.. وسميناه محمد.

متولى: أحلى اسم سعادتك.

كريم: ياللا.. روح بأه يا أبو محمد عشان تشوف مراتك وابنك.

متولى: والمستشفى وال.

حازم: روح بأه.

متولى: ربنا يخليك لينا يا باشا.. ربنا يخللى الرئيس!

يخرج جاريًا.

قطع



متولى فى المستشفى.. يأخذه رجال ويوصلونه
بكل حب.

يرى أم انشراح وصلاح والأولاد.

متولى يدخل إلى الحجره.

رجل 1: الأستاذ متولى.. اتفضل.. مبروك.
متولى: الله يخليكم.. هيه فين؟!
صلاح: مبروك يا أبو محمد.. إيه المستشفيات
الشياكة دى.. ده انت طلعت سوسة.. محوش ده
كله علشان تولد مراتك فى مستشفى فخم كده.
أم انشراح: متولى طول عمره بحبوح
وما يهموش!

قطع



متولى يقبل انشراح.

متولى: مبروك يا انشرا.

انشراح: ربنا ما يحرمنى منك يا متولى..

وليه كل التكاليف اللى كلفتهالك دى؟!

متولى: ورينى الواد.. عاوز اشوف ابنى.

انشراح: والسلسلة الذهب جبت فلوسها منين

يا متولى.

متولى: السلسلة؟!

يحمل الولد وهو فى قمة السعادة ويدلله.

ينظر فيفاجأ بسلسلة مكتوب عليها محمد أو

مصحف.

آه.. السلسلة.. ده ابنى يا انشراح.. لا يمكن أن

أستخسر فيه حاجة.. يا حمادة يا جميل.. هات

بوسة ياله.

الله أكبر.. الله أكبر.

انشراح: إيه.. واخد الواد ورايح فين؟!

متولى: ابنى وبيننا أسرار.. عاوز أقول له

حاجة فى ودنه.. انت إيش حشرك بينا.

انشراح: والله انت اتجننت يا متولى.

متولى: اسمع يا بنى.. أنا ح أقولك حاجة مفيش

مخلوق يعرفها فى الدنيا دى غيرك انت.. عارف

أبوك شغال إيه يا محمد.. طباخ الرئيس.

يكبر فى أذنه.

يأخذ الولد بعيدا

متولى يختلى بابنه الرضيع.. ثم يهمس فى أذنه.

الولد ينهال على وجه أبيه ويبكى.

قطع



متولى جالساً وحازم يعنفه.
لنفسه.

حازم: إنت مش تمسك لسانك ده يا متولى.!.
متولى: عملتها يا محمد.. تبلغ فى أبوك وإنت
لسه فى اللفة.

حازم: إنا أنذرتك قبل كده.. المرة الجاية أنا
ح أتصرف ولاحظ إنك بأيت أب.. يعنى راعى
أكل عيشك.. أنت اتكلمت مع سيادة الرئيس على
الخضار المرشوش بمبيدات مسرطنة؟!.
متولى: يا بيه.. أنا الكلام جاب بعضه.. عليا
النعمة ما أقصد أقول أى حاجة.

قطع



متولى يضع الطعام أمام الرئيس.

الرئيس: إنت لسة قاعد عند حماتك يا متولى؟
متولى: أيوه يا باشا.
الرئيس: ولسه خال مراتك والعيال فى الشقة برضه.
متولى: ح يروحوا فين يا ريس.
الرئيس: أمال إنت جيت محمد ابك ده ازاي؟
متولى: لا ده كان يوم كده كان ربنا كرمنا فيه وخال حماتى مات فى البلد.. أخذت أخوها والعيال وراحوا على البلد عشان يعزوا.
الرئيس: وسابولكوا البيت.
متولى: أيوه يا ريس.
الرئيس: وبهدلتوا الدنيا إنت وانشراح ليلتها.
طيب مش عاوزين تخاوا محمد بأه؟
متولى: ربنا يسهل يا ريس.. حماتى ليها عم بيخلص.. ع التشاطيب يعنى.
الرئيس: ومقدمتش ليه فى إسكان الشباب.
متولى: مقدم يا ريس.. من تسع سنين.
الرئيس: تسع سنين وما استلمتش الشقة.
متولى: والله لو سعادتك تعرف حد فى الإسكان يباه جميل سعادتك فى رقبتى طول عمرى.

متولى يضحك فى خجل.

قطع



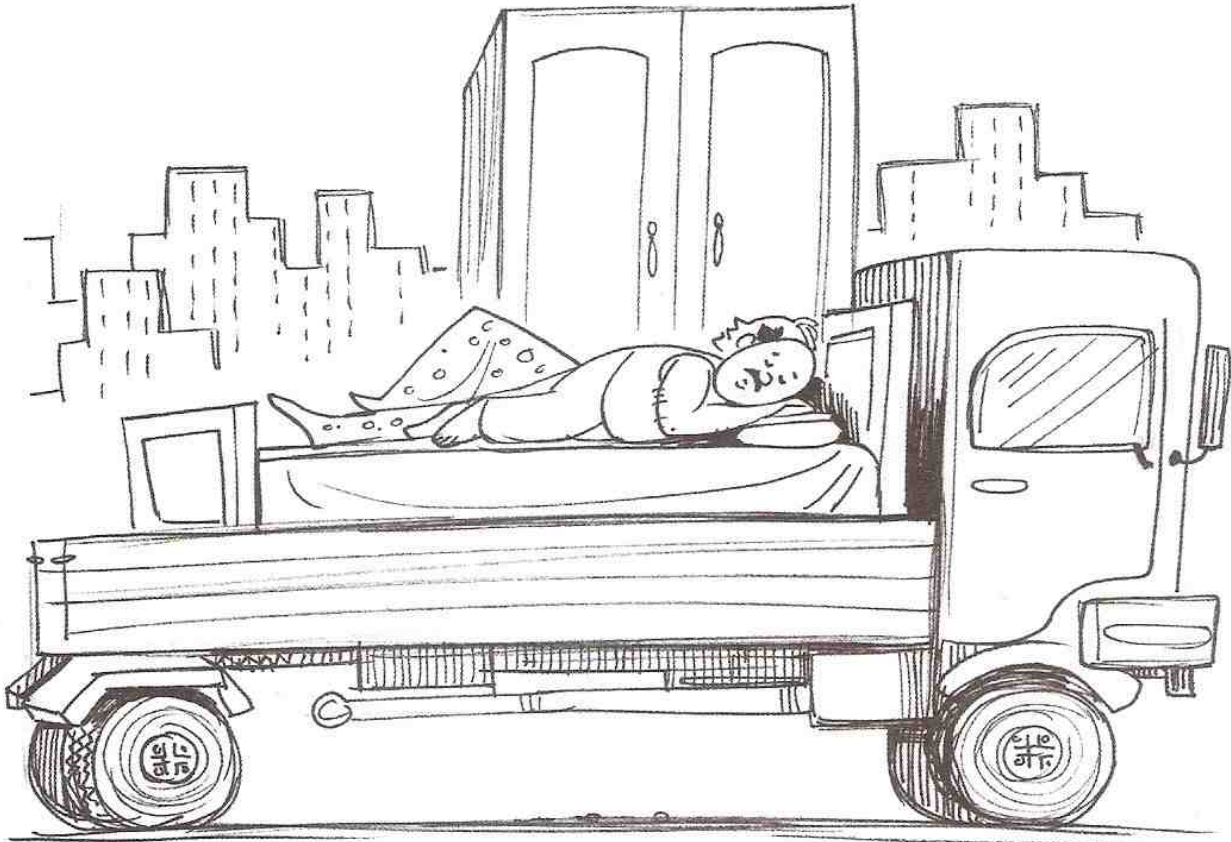
متولى: أخيراً بقالنا سرير وأوضة نوم يا انشراح.
انشراح: عيب يا متولى.. إنت مجنون.. إيه
اللى بتعمله ده!
متولى: محروم.. محروم يا انشراح.

نرى سرير ودولاب ومتولى يجذب انشراح فى حب.
انشراح تنفلت من يديه.

الكاميرا تتسع لنجد كل هذا فوق سيارة نصف
نقل.. فى الشارع متجهة إلى الشقة الجديدة.

انشراح: ولاح تلمسنى.
متولى: ليه بس يا انشراح.
انشراح: أما تقوللى.. إنت مين بالضبط.

قطع





متولى وانشرح يفتحان الشقة.. وفي يدها الطفل
الرضيع.. متولى يحاول أن يقبل انشرح فتمتنع.

متولى: ما ينفعش كده يا انشرح.. عليا
النعمة دي أول مرة أحس أنى عريس جديد..
طيب جيبى بوسة.
انشرح: أما تقوللى انت شغال إيه بالضبط..
أوعى كده!

متولى: ما تضغطيش عليا يا انشرح.
انشرح: خلاص انت حُر.

تدخل وتبدأ فى خلع ملابسها.. متولى يجرى
مسرعاً.. تغلق الباب.. يطرق الباب.
انشرح تفتح الباب مذعورة.

متولى: انشرح.. أنا طباخ الرئيس يا انشرح.
انشرح: طباخ مين ياخويا!
متولى: طباخ الرئيس يا انشرح.
انشرح: آه.. كده أنا فهمت يا متولى.
متولى: انت ما تعرفيش الرئيس يا انشرح..
الرئيس طيب قوى.. ده حتى أكلته ضعيفة.. الرئيس
بيحبنا.. ونفسه يقرب مننا.. بس فيه ناس حواليه
مش عاوزينه يقرب يا انشرح.

قطع



انشراح: خير.. الله أكبر.
متولى: ما تنام بأه يا أستاذ محمد.
انشراح: لازم حلم حلم وحش يا متولى.
متولى: هو ده يعرف يحلم.
إيه ده.. مين اللي ح يجينا الفجر كده!

متولى نائمًا بجوار انشراح والطفل يبكي.
انشراح تهدد الطفل.

صوت جرس الباب.
يقوم من السرير.

قطع



يفتح الباب.. ليجد حازم حسين وفى يده
علبة شيكولاته.

حازم: إزيك يا متولى.. معلىش زيارة مفاجئة
كده فى وقت متأخر شوية.

متولى: يا بيه ده أنا ليا الشرف.. معلىش البيت
مش قد المقام.. وليه التعب ده كله يا باشا.

حازم: وازى البيبى؟

متولى: مايبينمناش يا باشا.. احنا صاحيين
واللهى.

حازم: طبعاً يا متولى.. أنا مقدر ظروفك..
انت بأيت أب وعليك مصاريف.. وأنا عارف
المرتب اللى بتاخده ما يكفيش.

متولى: أهى مقضية يا باشا.

حازم: إنت لسه شاب ودى الفترة اللى لازم
تأمن فيها مستقبل أسرتك ومستقبل الولد.

متولى: ربنا يخليك يا باشا.

حازم: أنا عارف إن موقفك حرج.. وإنت مش
ح تقدر تقول الكلام ده إنما أنا أقدر أفتح
سيادة الرئيس فى رغبتك دى.. إحنا ح نقدر
نجيبك شغلانة فى أى أوتيل كبير.. بمرتب
كويس.. تكون نفسك.

متولى: سعادتك تقصد إيه يا باشا.

حازم: قصدى إنى أعفك من الحرج.. وأنا
اللى ح أخلص لك الموضوع ده.

متولى: يا باشا أنا مش عاوز أشتغل فى أوتيلات.

حازم: يعنى إيه؟!

متولى: يعنى أنا مش ح أسيب الرئيس لغاية

آخر يوم فى عمري.

حازم يقف فى حزم وغضب ويمضى ويفلق
الياب من ورائه.

قطع



متولى ماشياً فى الشوارع.. وهو ينظر نحو
صورة الرئيس.

قطع



متولى يطرق الباب.
عم سليمان يفتح الباب.

سليمان: متولى.. فيه إيه؟ إيه اللي جابك
ع الصبح كده.. تعالى خش يا متولى.!

قطع



نرى صورة الرئيس فى بيت عم سليمان وبجوارها
صورة زفاف أولاده.

سليمان : خير.

متولى : إنت عايش لوحديك.

**سليمان : أيوه.. العيال اتجوزوا وكل واحد فى
بيته وأنا خلاص بأيت معاش.**

**متولى : الظاهر إنى ح أطلع معاش بدرى أنا
كمان يا عم سليمان.**

سليمان : ليه.. إيه اللي حصل؟!

متولى : عاوزينى أسيب الشغل عند سيادة الرئيس.

سليمان : آه.. تبأه فتحت بقك واتكلمت يا متولى.

**متولى : أنا ما قولتش لسيادة الرئيس حاجة
غلط.. أنا قولت له اللي أنا شايفه بعينيا.**

سليمان : ما هوده اللي طلعتنى معاش يا بنى.. إنت

فاكر إن السن هو اللي طلعتنى معاش.. اللي طلعتنى

أنى قولت لسيادة الرئيس وكلامى ما عجبهمش..

بس أنا قعدت سنين على بال ما اتكلمت.. إنما

إنت داخل شاطح كده.. زى القطر.

متولى : والعمل يا عم سليمان.

سليمان : تسكت.

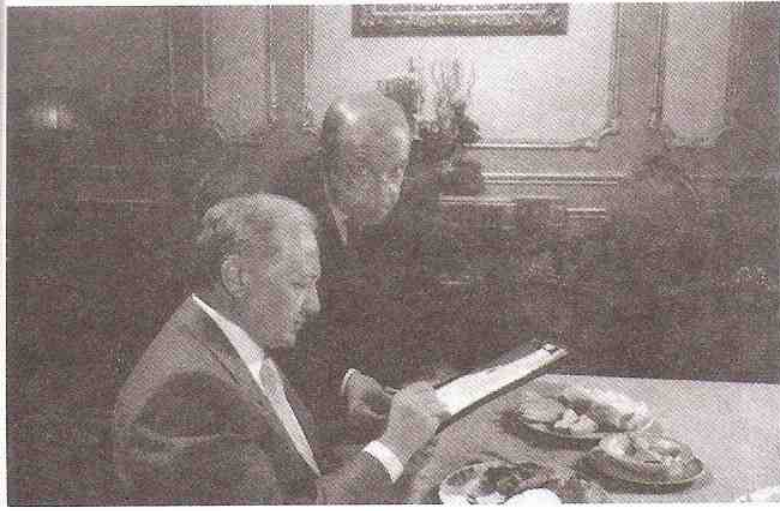
متولى : ما أقدرش يا عم سليمان.. ماقدرش

الرئيس يسألنى وأكذب عليه ولا.

سليمان : بياح تقعد قعدتى دى..!

بيتسم فى سخرية.

قطع



حازم: ده التقرير الطبى بتاعه يا فندم..
عنده فيروس (سى) ولازم يتعالج.
الرئيس: لازم تعالجوه كويس وفى أحسن
مستشفى.

حازم: طبعاً يا فندم اللازم كله ح يتعمل.
الرئيس: وطمنونى عليه أول بأول.
حازم: حاضر يا فندم..!
الرئيس: فيه حاجة يا حازم.
حازم: فيه طباخ جديد هایل اختبرناه يا فندم
وبنستأذن سعادتك إنك تشوفه.
الرئيس: طيب.. طيب.
حازم: تعالى يا حسنين.

الرئيس: إنت متجوز يا حسنين.

حسنيين: أيوه يا سيادة الرئيس متجوز.
الرئيس: عندك كام عيل.
حسنيين: عندى خمس عيال.
الرئيس: قوللى يا حسنيين.. هو طبق الكشرى
بكام.

حسنيين: بنص جنيه يا ريس.
الرئيس: والرغيف المُدعم.. حجمه قد إيه
تقريباً.

حازم حسين أمام الرئيس.

يدخل الطباخ الجديد بالطعام ويضعه أمام
الرئيس.

الرئيس ينظر نحوه.. ونحو الطعام.
حسنيين يجيب بطريقة محفوظة مدرب عليها
وحازم يومئ برأسه سعيداً بإجابات حسين.

يشير إلى أنه كبير.

الريس ينحى الأطباق جانبًا.

حسنيين: قد كدهوه.

الريس: أنا ما باكلش من الكلام ده.

قطع



متولى أمام العربة.. والبلدية تلم الكراسى
والحلل.. ومتولى يصرخ.

متولى: حرام عليكموا يا ناس.. ده محل أكل عيش
يا اخواننا.. حسبى الله ونعم الوكيل ع الصبح.
إيه اللى جابك انت كمان يا انشراح.
انشراح: فصلونى من المدرسة يا متولى.
متولى: يعنى أحنا الإيتين بأينا فى الشارع.

متولى فى قمة الغيظ.. يجد أمامه انشراح.

تجلس بجواره على الرصيف.. متولى ينظر لئجد
صورة كبيرة للرئيس وهو يحيى الجماهير.

قطع





سيارة سوداء بزجاج فاميه تقف أمام المنزل ووراءها سيارتان.. ينزل منهما بودى جاردز (الحرس) ثم نرى الباب يفتح.. وقدم تنزل من السيارة الأمامية على الأرض.

قطع



على السرير متولى وانشراح وبينهما الطفل محمد يقومان على صوت طرقت على الباب.. يذهبان إلى الصالة الخارجية.

قطع



متولى يفتح الباب.. وخلفه تقف انشراح ليفاجأ
بأن الذى على الباب هو السيد الرئيس.

الرئيس: إيه يا متولى.. إنت نايم والا إيه؟!
متولى: النايم يصحالك يا ريس.. فخامتك
بنفسك.. أنا مش مصدق نفسى.. سيادة
الريس يا انشراح.
الرئيس: إيه أنا ح أفضل واقف على الباب
كده..!

انشراح: اتفضل يا ريس.
الرئيس: إزيك يا انشراح.
انشراح: الله يسلمك يا ريس.
الرئيس: ما هى شقة حلوه أهيه.. آمال بيقولوا
ضيقة يعنى..!
متولى: من خيرك يا ريس.

يدخل.

يجلسون.

ينظر حوله.

الريس يتناول قُله موجوده بجواره ويشرب
منها.

الرئيس: إنتوا لسه ما جبتوش تلاجه.
متولى: قسطها حراق يا ريس.
الرئيس: وإنت صحتك عامله إيه دلوقت
يا متولى.
متولى: زى اليمب يا ريس.
انشراح: المشكلة مش فى الصحة.
الرئيس: آمال فى إيه يا انشراح.
انشراح: المشكلة فى الصحة والتعليم
والبطالة والفساد.

يقاطعها ويلكزها بيده.

متولى: إهمدى يا انشراح.

الرئيس: سييها.. سييها يا متولى.. أدينا
بنحاول يا انشراح نعمل كل اللي فى وسعنا.
أعمل إيه بس.. أعمل إيه؟!. ضغوط علينا من
بره ومن جوه.. ومفيش حد حاسس باللى احنا
فيه.. ولا حد عاجبه حاجة.. أسيب الحكم
وأمشى يعنى.

فى عصبية.

يصمتان.

صمت.

الله.. إنتوا عاوزينى أمشى؟!. ما بتردش ليه.

متولى: لا يا ريس قطع لسان اللي يقول كده..
ح تمشى وتسيبنا لمين يا ريس.

الرئيس: انتوا فاكيرين الشيله سهلة.. ده هم..
مش هم واحد.. إنتوا بأيتوا 75 مليون.

انشراح: 75 مليون ومش قادرين نتكلم يا ريس..!

الرئيس: ما تتكلموا إنتوا خايفين من إيه؟!

متولى: أنا مش خايف غير على إبنى يا ريس.
الرئيس: خايف عليه من إيه؟!

متولى: خايف ياخذ رضعه لبن يطلع ملوث..
خايف يجيله التهاب رئوى من الهواء الملوث
اللى حوالينا ومعرفش أعالجه.. خايف يبجى
يخش المدرسه ما يلاقيش دكة يقعد عليها..
خايف يتخرج من الجامعة ويقعد فى أرابيزى
20 سنة مش لاقى شغل.. خايف يحب واحدة
وما أقدرش أجوزها له.

الرئيس: وانت يا انشراح.. خايفة من إيه انت
كمان؟.

انشراح: خايفة يا ريس يطلع ما يلاقيش له
أى حقوق.. خايفة ما يبألوش صوت ولا حد
يسمعه.. خايفة يكره البلد اللي كلنا حبينها.

الرئيس: وح تفضلوا خايفين كده على طول.

الإثنان: ح نعمل إيه يا ريس.

الرئيس : إتكلّموا .. إنزلوا من بيوتكوا .. وروحوا
انتخبوا اللى أنتوا عاوزينه .. ما حدش بيبيع صوته
بقرازة زيت ولا 50 جنيه .. إنت مش إنتخبتنى
يا متولى.

متولى : طبعاً يا ريس.

الرئيس : وانت يا انشراح.

انشراح : لا يا ريس.!

الرئيس : وأهو أدينا قاعدين مع بعض إحنا
التلاته.!

صوت بكاء محمد من الداخل.

الرئيس مبيتسماً.

انشراح تخرج بالطفل الرضيع.

الرئيس يحمله .. فنجد شعره كله أبيض وقد

شاب مبكراً.

الرئيس : ده محمد.!

بسم الله ما شاء الله.

إيه ده .. ده شعره شايب خالص.

متولى : من الذل اللى ح يشوفه يا ريس.!

الرئيس يضحك وصوت بكاء عالٍ جداً.

قطع



متولى يقوم مفزوعاً من النوم.. انشراح تقوم على صراخه.

متولى يقوم بالفانلة الداخلية وبتطلون البيجاما ويلبس الشيشب الزنوبة ويخرج من الحجرة.

قطع



متولى يفتح الباب خارجاً.

انشراح: انت رايح فين يا راجل.. ما ترد عليا.
متولى: سيبينى يا انشراح.. أنا لازم أروح للريس.. لازم أعرفه اللي بيحصل فى البلد.
انشراح: ح تروح له كده يا مجنون.
متولى: أوعى يا انشراح.. أوعى.
انشراح: يا متولى.. يا متولى.

متولى يفلق الباب وهى تنادى عليه.

قطع



متولى: عاوز أكلمك يا ريس.. عاوزك تسمعنى
يا ريس.. الكشرى بخمسة جنيه يا ريس..
واللحمة بستين جنيه يا ريس.. والأنايب بتفرقع
فى وشنا يا ريس.. والدم ملوث يا ريس.

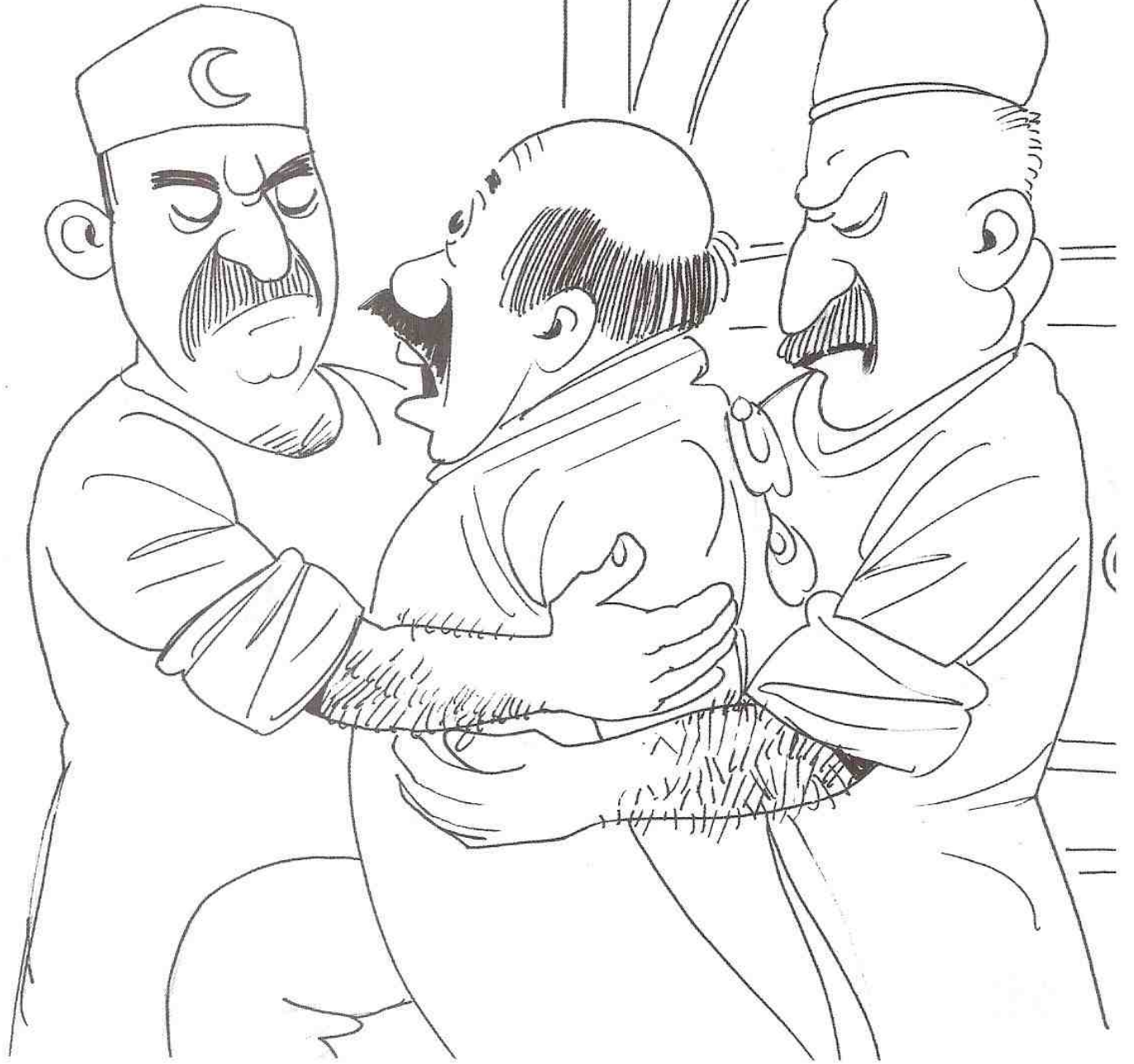
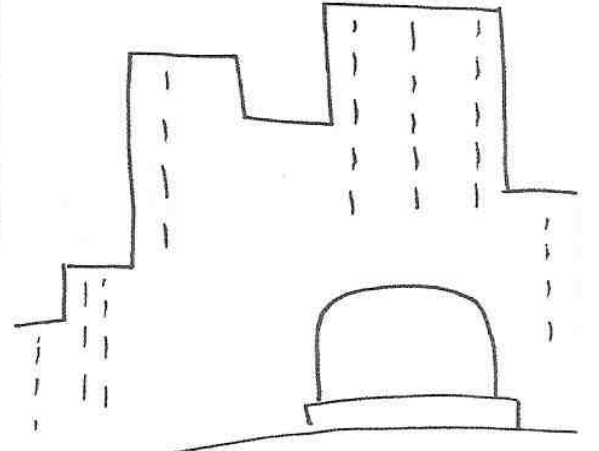
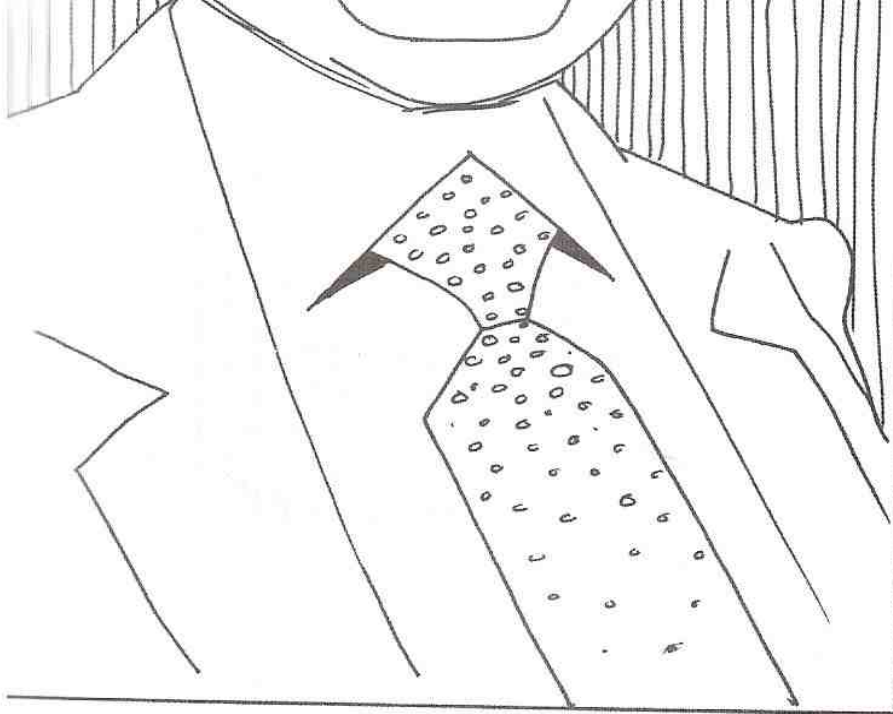
متولى واقفاً أمام صورة ضخمة للرئيس وهو
يصرخ وقد التف حوله بعض الناس.. يتزايد
عددهم تدريجياً.
عربة شرطة وعربة إسعاف تدخل الكادر وقد
تكاثر عدد الناس حول متولى.

قطع



مانشيت على إحدى الجرائد.
القبض على مختل عقلياً يحاول إثارة الشغب
والبلبلة في الشارع المصري ويدعى أنه كان
طباخ الرئيس.
وصورة لمتولى بقميص المجانين.

قطع



كتب للمسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة وكتب للصحافة مقالات ساخرة وأبوابا من أشهر الأبواب فى الصحافة العربية.. واليوم ونحن نقدم له أعماله السينمائية فى سلسلة جديدة والتي كان نجم نجوم العالم العربى الفنان القدير عادل إمام قاسما مشتركا معه فى معظم أعماله التى أثارت الكثير من الآراء فى الصحافة العالمية - بدأ بفيلم طباح الرئيس ثم نتبعه بأفلامه مع الفنان الكبير عادل إمام.

الناشر

الأعمال السينمائية

- * ياتحب ياتقرب . * ح نحب ونقرب . * الواد محروس بتاع الوزير .
- * التجربة الدانمركية . * عريس من جهة أمنية . * السفارة فى العمارة .
- * مرجان أحمد مرجان . * طباح الرئيس . * حسن ومرفص .

كثيرا ماتمنيت أن أعرض السيناريو الذى أكتبه على المشاهد العادى لأعرف رأيه قبل أن يصور الفيلم ويعرض فى السينما .. وظلت هذه الفكرة المجنونة تلح على رأسى .. فأصعب مراحل العمل الفنى .. هو انتظار عرض الفيلم ليعرف الكاتب رأى الناس .. بعد أن اقنع المخرج والمنتج والممثلين .. الأهم أن يقتنع الناس .. ولكن هذا لك يحدث أبدا وظللت أعانى تلك المعاناة المؤلمة قبل نزول الفيلم فى كل مرة .. والسيناريو الذى بين يديك ياعزيزى القارىء .. هو النسخة الكاملة لفيلم طباح الرئيس كما كتبته على صورته الأولى .. والذى شجعنا أنا وصديقى الناشر المثقف المحترم محمد رشاد على أن نطبع هذا السيناريو، ونبدأ هذه الخطوة بالإقبال الجماهيرى الكبير، الذى لاقاه الفيلم والضجة التى آثراها حين عرض فى دور العرض.. ونحن نحلم.. يوما ما .. أن نقدم للقارىء سيناريوهات لم تصور ولم تعرض فى دور السينما.. نقدمها للقارىء أولا.. فإذا أحسنا بأنها حازت القبول ربما نحولها إلى شرائط سينمائية بعد ذلك .. إنها تجربة ديموقراطية فى الكتابة يكون للقارئ العادى الحكم والرأى النهائى فيها..

يوسف معاطى...